



الجوادين

شباب




ديني  يسوع ٣٤



الشريف الرضي ٢٨



مرقد جعفر الطيار  ٨



مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد «٨» السنة الأولى
شعبان ١٤٣٣ هـ
حزيران ٢٠١٢ م

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا fikriya@aljawadain.org

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١

اقرأ في هذا العدد



مشكلة الترشح بالنساء

٦



د. لقاء ال ياسين

١٤



الغيرة بين السلب والايجاب

٢١



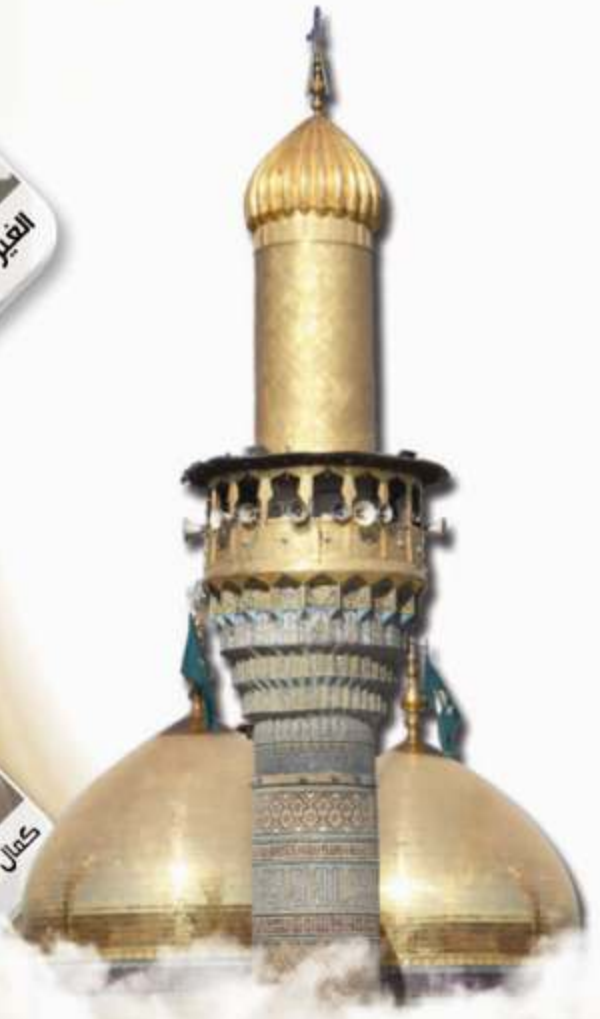
الملبس الضيقة مظهراً بالصحة

٢٤



كمال الأجسام وخطر المنشطات

٣٥



أول الكلام

يُشكّل السلوك الإنساني مجموعة من المفاهيم المرتبطة ببعضها البعض، فموقف الإنسان، كالرحمة والصدق والعدل، والنطق بالكلمة الطيبة، أو الكذب والنفاق وجريمة القتل، وتناول المخدر، وممارسة الاحتكار، هو في حقيقته مرآة يعكس لنا عدداً من العوامل والعناصر التي تفاعلت فيما بينها، فصنعت من ذلك الإنسان إنساناً رحيماً أو مجرماً محترفاً للإجرام، أو محتكراً جشعاً، أو إنساناً متوازناً الشخصية، أو معقداً يعاني من مرض نفسي أو عصبي.

ومن الضروري الوقوف على العوامل المؤثرة في تنشئة الشباب، لمعرفة طرق العلاج لحالات المواقف السلبية لاسيما الأزمات والعقد والمشاكل النفسية، وحالات الانحراف والممارسات السلوكية غير الطبيعية التي تظهر على مساحات واسعة من جيل الشباب.

فظاهرة التمرد على الأعراف والقانون السليم، والشذوذ الجنسي، والإجرام والسرقة والعدوانية، وانحلال الشخصية والتسكع، وتناول الكحول والمخدرات، والانتحار والأمراض العصبية والنفسية، فكل تلك الظواهر والحالات يمكن إرجاعها إلى العوامل الأساسية التي كونت الشخصية، وينبغي أن ندرك أن الإنسان كائن ذو إرادة وقدرة على التغيير، واختيار المواقف السوية، بدلاً من المواقف الانحرافية، لذا شرعت التوبة، وشرع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لإصلاح الذات والمجتمع بعد تشخيص مواطن الخلل.

أما العوامل التي تشترك في صنع سلوك الفرد فهي: الأسرة وبيئتها، والتربية المدرسية والإعلام بمختلف وسائله، والظروف السياسية والاقتصادية، والمعتقد الذي يؤمن به الشاب.

فكل مفردة من هذه العوامل تضع الشاب أمام حالة من التأمل والمناقشة، والمحكمة للنوازع والدوافع الغريزية والعاطفية والبواعث السلوكية، قبل أن يستجيب لها أو قبل أن يقدم على فعل أو موقف، وكم هو رائع ودقيق ذلك التوجيه النبوي الكريم القائل:

(إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن كان خيراً فأسرع إليه، وإن كان شراً فانتبه عنه).

قواعد

فقهية

قاعدة الإحسان

قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمُرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
التوبة: ٩١

وقال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾
الرحمن: ٦٠

المراد من الإحسان في هذه القاعدة الفقهية هو العمل بقصد المساعدة للمسلم، ولو لم يؤد إلى جلب منفعة أو دفع مفسدة في الواقع، كما إذا أراد شخص إطفاء النار من دار مسلم فهدم حائط داره للمساعدة، وعليه فسواء تحقق الإطفاء أم لم يتحقق.. كانت تلك المساعدة من الإحسان وعدم الضمان والمواخنة على المحسنين الذين يسعون للإحسان إلى الآخرين.

وكذلك إذا اتفق في مقام الإحسان إتلاف مال الغير فلا بأس به، أما الدليل على هذه القاعدة،

فهو أولا من خلال الآيات التي استفتحنا بها الكلام فقوله تعالى في ختام الآية (مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ) تضي المسبيل عن كل من يدل على من أحسن إلى غيره فيستفاد من الإطلاق في الآية على عدم المواخنة والضمان على المحسن.

أما الآية الثانية فهي أيضا ظاهرة الاستدلال على هذه القاعدة إذ تدل على نفي التعدي والإساءة تجاه العون والإحسان بنفي الضمان على المحسن.

أما الدليل الثاني فهو العقل، فقد استقر بناء العقلاء على أن الإحسان لا يتناسب مع الإساءة كالمواخنة والضمان على التالف بيد المحسن.

فعلى ضوء هذه الأدلة أصبحت القاعدة متسائلة لدى الفقهاء وتكون مستندة للحكم على عدم الضمان لكل محسن قصده الإحسان إلى المسلمين.

حكم
وعلة

الشهادة الثالثة

قال تعالى،

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

هذه الآية الشريفة التي كانت آخر آية نزلت على قلب الخاتم ﷺ في حجة الوداع في غدير خم حين عين الرسول الأكرم الخليفة والإمام من بعده رافعا يديه وممسكا بيد علي بن أبي طالب ﷺ حتى بان بياض إبطينهما قائلا بأعلى صوته (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه).

ولأن الرسالة النبوية لا بد لها أن تستمر لبيان كافة الأحكام وتفرعاتها واشتقاقاتها والصور التي ستكون عليها بعد حين من الزمن، كان لا بد من وجود فرد أو أفراد يتحملون أعباء الرسالة المحمدية وإيصالها إلى باقي الأجيال من دون تلوث أو تقيصة أو انحراف.

فقول علمائنا من أن الشهادة الثالثة (أشهد أن علياً ولي الله) مكتملة للرسالة اعتمادا على ما قدمناه، فإن الإمامة في الحقيقة هي ليست منصبا دنيويا محضاً وإنما هي تنصيب إلهي واختيار رباني لا يمكن لأحد أن ينتزع هذا للنصب من الإمام، بل أن نفس الإمام لا يمكنه أن يتنازل عنها لأحد غيره، ولكون أن التشيع قد مر في فترات مظلمة وعمت الجهل قد غطت على أغلب العقلية الإسلامية حتى وصل الأمر بها إلى أن ينكر اسم علي ﷺ على المنابر ويسب ويشتم بأقبح الأوصاف، وتلك العقول الفارغة لم تكن تحرك ساكناً، فكان لذكر الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة الأثر الواضح في تحريك العقلية المسلمة المريدة والطالبة للحقيقة في التساؤل عن السبب في جعل اسم هذا الصحابي يذكر في الأذان والإقامة في كل صلاة من صلوات الشيعة، هذا من جهة ومن جهة أخرى إن الأذان والإقامة إذا دخل فيها الكلام الزائد فإنه لا يبطلها، ولذلك قال فقهاؤنا أن الشهادة الثالثة هي ليست جزء من الأذان والإقامة ولكنها مستحبة في نفسها ومكتملة للشهادة للنبي بالرسالة وهذا هو نفس ما نستند عليه بعد أن يقول المؤذن الشهادة الثانية فالصلاة على النبي ليست جزء من الأذان والإقامة، ولكنها مستحبة في نفسها، وقد وردت الكثير من الروايات التي دلت على استحباب الشهادة الثالثة بعد الشهادة الثانية، فعن الإمام الصادق ﷺ: «إذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين» فيدل هذا الحديث وغيره على الاستحباب عموماً والأذان من ضمن تلك الأمور، ولكون أن الإمام لم يقيد قوله أو يخصصه فالذي يريد أن يقول أن هذا لا يجوز في الأذان عليه بالإتيان بالدليل على التقييد والتخصيص لا نحن.

تطبيقات خاطئة

في الفقه

حين بدأت

الأيام تقترب من شهر

رمضان المبارك وكان الكثير من الناس يتهيبون لاستقبال هذا الشهر العظيم التقيت بأحد الأصدقاء واسمه عبد الصمد، وكان زميلاً لي في الدراسة الابتدائية ثم بعد أن كبرنا لم نستطع الاستمرار في صداقتنا أكثر وذلك لكونه كان بعيداً عن الدين والتدين ومنشغلاً بالمعاصي والموبقات فقررت هجره من ذلك الوقت كون الصديق له تأثير مباشر على سلوك صاحبه أكثر من تأثير الأبوين والعائلة.

اليوم وقد التقيت به بعد أعوام على فراق دام أكثر من عشر سنوات، فوجدته قد بان الشيب في رأسه ولحيته وبعد أن سألت كل منا عن أحوال صاحبه وظروفه بادرته بسؤال:

أراك متعباً يا عبد الصمد والشحوب يظهر في وجهك.

فقال لي نعم يا أخي أنت تعرف إننا في أيام شعبان المبارك وأنا صائم والحمد لله.

فرحت من كل قلبي بعد معرفتي من أن عبد الصمد رجع إلى رشده وطريق الحق وأصبح من زمرة المؤمنين.

قلت له الحمد لله يا صديقي أنك عرفت طريق الحق أخيراً وبدأت تقضي ما فاتك من صوم وصلاة..

قال لي الحمد لله ولكنني صائم صوم

المستحب وليس قضاءً.

قلت له يا عزيزي لا يجوز للمكلف أن يصوم صوماً مستحباً وهو مطلوب صيام واجب.

تفاجأ عبد الصمد من كلامي وقال لي هل أنت متأكد من كلامك، قلت له، نعم بكل تأكيد.

قال لي: إذن سوف أبدا بالصيام الواجب حتى أقضي ما فاتني.

قلت له، بارك الله فيك ولا تنسى الكفارة.

قال: نعم قلت لك إنني سوف أكثر عن ذنبي وأبدأ بالقضاء.

قلت له، كلا يا صديقي إن الكفارة هي غير القضاء.

قال، ماذا تقصد؟ قلت له وأنا مبتسم في وجهه، اعلم يا صديقي إن كل مكلف إذا أفطر في أيام شهر رمضان عمداً من دون عذر وهو يعلم بأن الصوم واجب في هذا الشهر الشريف فإنه يلزمه شيلين؛ أولاً قضاء الصوم يوماً بيوم، وثانياً يكفر عن كل يوم بإطعام ستين مسكينا لكل مسكين ثلاثة أرباع الكيلو من الطعام وهو ما يسمى بمد من الطعام أو يصوم شهرين متتالين.

قال عبد

الصمد، بقي لي سؤال واحد

وهو إنني كنت في بعض أيام شهر رمضان أصاب بمرض فلا أستطيع صيامه فهل يجب علي الكفارة أيضاً أم لا؟

قلت له، كلا يا صديقي الأيام التي أفطرت فيها بسبب المرض لا يجب عليك الكفارة بل تكفي بالقضاء فقط وهناك ملحوظة فقهية أخيرة وهي أن المكلف إذا أقر القضاء إلى حين قدوم رمضان القادم من دون عذر فإنه يلزمه أيضاً الفدية وهي ثلاثة أرباع الكيلو من الطعام عن كل يوم، فمثلاً أنك أفطرت في شهر رمضان عن عمد ولم يكن لك عذر شرعي فإنك مطالب بالقضاء أولاً والكفارة ثانياً ولكنك إذا أقرت القضاء إلى حين قدوم شهر رمضان الآخر من دون عذر فإنه يلزمك الفدية عن ذلك اليوم.

عبد الصمد، لم أعرف يا أخي أن الرجوع إلى طريق الحق يكلف هكذا صعوبات.

قلت له، تذكر قول أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأحد المستغفرين (أن تذيب الجسد ألم الطاعة كما أدققتها حلاوة المعصية).

إيقاظ وتنبية

الوقوف بين يدي الله

لو أن الإنسان وصل إلى مرحلة اليقين بأنه سيقف بين يدي الله عز وجل.. فهل يعمل ما يعمل ما يوجب له السخط الإلهي والفضيحة يوم القيامة؟! فإذا لم نحاسب أنفسنا وتراقبها في كل شيء أو أصابنا التهاون فذلك من موجبات الحسرة يوم القيامة.. عندئذ لا تنفع الندامة.

الإسلام..

ومشكلة التَّحَرُّش بالنساء؟

ومن الغريب أن نجد بعض من يتصدرون الاحتجاجات من النسوة الزاعمات أنهن غاضبات من هذا السلوك يتمجدين بالعري الجسدي والتعبير العاطفي، فيمارسن الإغواء والإغراء بمظاهر مخرجة وهن بميدان الشكوى.

ولسنا نمنع المرأة من التجميل أو الزينة لكنها نريدها أن تجعل ذلك في مواضعها، فكل أنتى مولعة بأن تكون جميلة، وتهوى الجمال وتحب أن تظهر به للرجال، ولم يكبت الإسلام فيها هذه الرغبة بل هدبها ونظمها، وأمرها بتجلية ذلك الجمال إلى رجل واحد هو شريك الحياة وزوجها الحلال تتزين له كيف تشاء ومتى تشاء، وتتغنى معه بالطريقة التي تريد، وإن لم تجد الزوج فليس لها إلا امتثال: «وَلْيَسْتَعْفِفِ الْبَيْنَ لَا يَجِدُونَ بَكَأَحًا».

خطاب قرآني للنساء

والخطاب الشرعي كما توجه للرجل بغض بصره والوقوف عند حدوده، توجه للمرأة بطلب الكف عن عوامل الغواية التي تستدرج بها الرجل للوقوع في حبالها، ومن ذلك ما ورد في قوله سبحانه: «فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ»، ويلاحظ بجلاء النبي عن الخضوع اللين الذي يثير شهوات الرجال، ويحرك غرائزهم، ويطمع مرضى القلوب ويهيج رغائبهم! ومن هن اللواتي يحذرهن الله هذا التحذير، إنهن أزواج النبي ﷺ وأمهات المؤمنين، اللواتي لا يطمع فيهن طامع، ولا يرف عليهن خاطر مريض، فيما يبدو للعقل أول مرة، وفي أي عهد يكون هذا التحذير؟ في عهد النبي ﷺ

وعهد الصفوة المختارة من البشرية في جميع الأعصار، ولكن الله الذي خلق الرجال والنساء يعلم أن في صوت المرأة حين تخضع بالقول، وتترقق في اللفحة، ما يثير الطمع في القلوب، ويهيج الفتنة. وأن القلوب المريضة التي تثار وتطمع موجودة في كل

لقد جاء الإسلام بتعاليم سامية، والتي أراد من خلالها تعليم الإنسان احترام أخيه الإنسان وإعلامه أن للآخر حرمة يجب ألا يتعداها، وجعل من مقاصده الكبرى حفظ العرض، وسدت الشريعة جميع الذرائع والطرق الموصلة إلى هتك الأعراض بالأمر بالحجاب وغمض البصر وتحريم الخلوة بالأجنبية وغير ذلك. وقد حرم الله سبحانه الأعراض كما حرم الدماء والأموال، وخطب بذلك الرسول ﷺ في آخر حياته وفي موقف من أعظم المواقف، ومما قال في خطبته تلك: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، فليبلغ الشاهد الغائب»، وحين نرى ما يتكرر من الشكاوى بسبب التحرش نذكر حكمة الإسلام، في تشديد عقوباته على الفاحشة لحماية الإنسان من الظلم والعدوان، كي تقوم الحياة الإنسانية على أساس الأمن والطمأنينة والأمان، كما نذكر خطر الوسائل التي تمجد الفاحشة وتزينها وتسمي ذلك أحيانا بالفن الراقي والحرية الشخصية وأحيانا بالتقدمية والمدنية.. وكان الأجدر بهذه الأشياء أن تسمى بمسمياتها الحقيقية كالجريمة والفاحشة. ويريد الشهواتيون من هذا الصنيع انتشار السعار الجنسي المحموم بلارادع ولا وازع، فلا يقر قلب، ولا يسكن عصب، ولا يطمئن بيت، ولا يسلم عرض، ولا تقوم أسرة، ويتحول الأدميون إلى قطعان من اليهائم، ثم يتوح ذلك بالتقدم والحرية! وإذا اتفقنا على شناعة ما يرتكبه الرجل بحق المرأة عندما يتحرش بها، فإننا لا نعفي المرأة من اللاتمة بسبب عوامل الإغواء والإغراء التي تتزين بها لتوقع الرجل في طريقها عن قصد أو غير قصد، وتلتجئ إلى وسائل محرمة لإثارة الرجال بشتى الوسائل ودفعهم إلى التحرش بها، فالأجسام العارية في الطريق، والحركات المثيرة والنظرات الخاطفة، والإشارات المومنة، وغيرها من الأحوال والأحداث التي يصعب استقصاؤها، بماذا توحى للرجل وأي رسالة تريد أن توصلها له؟ إنها ولاشك رسالة: «هَيْئْتُ لَكَ».



الحاج فاضل الانباري

الأمين العام للعتبة الكاظمية
المقدسة

شبابنا .. عليكم بالثقافة الإسلامية

إن الهجمات المتنوعة من الثقافات المستوردة تحتم على شبابنا المسلم أن يحصن نفسه ضد هذه التيارات المنحرفة، وتعتمد هذه العملية على جهات أخرى لها تأثير كبير في الوسط الشبابي، إذ يتحمل العلماء والمفكرون والأدباء والفنانون ورجال الصحافة والإعلام والإسلاميون، مسؤولية حفظ الثقافة الإسلامية من خلال ما ينتجونه من كتابات، ونتاجات فكرية وأدبية وفنية.. كما تتحمل المدارس والجامعات والدولة هذه المسؤولية..

وقد أنتج المفكرون والعلماء والأدباء والفنانون الإسلاميون نتاجات واسعة من الكتب والصحف والمجلات والأعمال الفنية وبرامج الإذاعة والتلفزيون الثقافية، من أجل تكوين ثقافة إسلامية.

فراهم قد اهتموا بجوانب متعددة كالعقيدة الإسلامية، وحقوق الإنسان والمرأة في الإسلام، وفي معارف القرآن والحديث النبوي، كما كتبوا في الفقه والسيرة النبوية والأخلاق والقصة والمسرحية والشعر والفنون والآداب والتاريخ الإسلامي وغيرها.

وكان هدفهم.. الدفاع عن الفكر الإسلامي، والرد على الشبهات التي يوجهها خصوم الإسلام، فقد كان هذا جزء من دورنا في العتبة الكاظمية المقدسة من خلال بحوثنا وإصدارتنا ومنشوراتنا المتنوعة من أجل إتاحة الكلمة الصادقة لشبابنا الأعزاء.. فليكنم بالالتزام بمصادر الثقافة الرصينة.. لأن المثقف المسلم يجب أن يكون مثقفا ملتزما.

عهد، وفي كل بيئة، وتجاه كل امرأة، ولو كانت هي زوج النبي الكريم، وأم المؤمنين، وأنه لا طهارة من الدنس، ولا تخلص من الرجس، حتى تمتنع الأسباب المشيرة من الأساس.

فكيف بهذا المجتمع الذي تعيش فيه اليوم.. في عصرنا اللبوء يشتى أنواع الغواية، فتهدج فيه الفن وتثور فيه الشهوات، وتكثر فيه الأطماع؟ كيف بنا في هذا الجو الذي كل شيء فيه يثير الفتنة، ويهيج الشهوة وينبه الغريزة؟ كيف بنا في هذا المجتمع، في هذا العصر، في هذا الجو، ونساء يتخشنن في نبرتهن، ويتميعن في أصواتهن، ويجمعن كل فتنة الأنثى، وكل ما يثير الرجل، ثم يطلقته في نبرات ونغمات؟ وأين هن من الطهارة؟ وكيف يمكن أن يرف الطهر في هذا الجو الملوث، وهن بنواتهن وحركاتهن وأصواتهن غارقات في ذلك الرجس الذي يريد الله أن ينهيه عن عباده المختارين؟

«وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا» نهان من قبل عن النبيرة اللينة واللهاجة الخاضعة، وأمرهن في هذه أن يكون حديثهن في أمور معروفة غير متكررة، فإن موضوع الحديث قد يطمع مثل لهجة الحديث، فلا ينبغي أن يكون بين المرأة والرجل الغريب لحن ولا إيماء، ولا هذر ولا هزل، ولا دعابة ولا مزاح، كي لا يكون مدخلا إلى شيء آخر وراءه من قريب أو من بعيد.

والله سبحانه الخالق العليم بخلقه وطبيعة تكوينهم هو الذي يقول هذا الكلام لأمهات المؤمنين الطاهرات، كي يراعيه في خطاب أهل زمانهن خير الأزمنة على الإطلاق!

ومن ثم يستحيل ضبط هذه التحرشات وتطهير المجتمع منها إلا بعقيدة التمسك بأوامر الله ونواهيه، واستحضار لرقابة الله في الحركة والسكون واللباس، وسلطة ردية تأخذ المتحرشات والمتحرشين بالتأديب والعقوبة، وترفع كلا الجنسين من درك اليهيمة إلى مقام الإنسان.





مرقد جعفر الطيار عليه السلام ... في مدينة الكرك

هو أبو عبد الله جعفر بن أبي طالب، ابن عم رسول الله محمد ﷺ الذي كناه بـ (أبي المسكين) لأنه كان يعطف على المساكين ويتفقدهم ويجلس معهم، أمه السيدة فاطمة بنت أسد، وولد في مكة سنة ٢٢ قبل البعثة، وكان من السابقين إلى الإسلام، فقد أسلم بعد إسلام أخيه الإمام علي ﷺ بقليل، وهو ثاني من صلى مع رسول الله ﷺ من الرجال في أول جماعة عُقدت في الإسلام، حيث روي أن أبا طالب رأى النبي ﷺ وعلياً يُصليان، وعلي عن يمينه، فقال لجعفر: صل جناح ابن عمك وصل عن يساره، هاجر الهجرتين، الحبشة والمدينة، وهو الذي أقتع نجاشي الحبشة باستقبال المسلمين المهاجرين، وكان أحد القادة في معركة مؤتة التي استشهد فيها في ١٠ جمادى الآخرة سنة ٨ هـ حيث قُتِل فيها ذراعيه، فأخبر الرسول أن الله قد أبدله بدلاً منها بجناحين يطير بهما في الجنة فسُمي بجعفر الطيار... ولكن لنتعرف أولاً على مدينة الكرك التي يقع فيها المشهد المبارك...

الكرك

هي محافظة في جنوب الأردن، يحدها من الجنوب محافظة الطفيلة ومن الشمال محافظة مادبا ومن الشمال الشرقي منطقة القطرانة ومن الجنوب الشرقي سد السلطاني





عرفت الكرك بأسماء عدة منها قبر مؤاب وكرك موبيا وكرخا وكاركو وجميع هذه الأسماء آرامية الأصل والجنود وتعني القلعة أو المدينة المسورة أو المحصنة.

أين يقع المشهد؟

يقع مشهد جعفر الطيار في مؤتة في الأردن جنوب مدينة الكرك نحو ١٠ كم وعلى بُعد كيلو متر واحد إلى الشرق من الشارع العام المؤدي إلى بلدة المزار.

ومن الغرب الأغوار الجنوبية، أما عن طبيعة سطحها فتتميز في المرتفعات غربي الكرك ومن هذه المرتفعات مرتفعات مؤاب ومن الشرق يسودها المناخ الصحراوي حيث هناك صحراء خالية من السكان.

من أهم معالمها التاريخية قلعة الكرك، التي تم بناؤها من قبل



الصليبيين ولاحقا تم تحرير المنطقة و السيطرة على القلعة من قبل الأيوبيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي. الكرك .. أما إداريا فإن الكرك اليوم تقسم إلى لواء عي و لواء القصر و لواء المزار ولواء الأغوار الجنوبية ولواء القطرانة ولواء فتوح، ويمتاز لواء عي بأنه الأجل من حيث المناظر الطبيعية والأشجار المزروعة هناك.. ويمتاز لواء الأغوار بأنه منطقة زراعية وفيها البحر الميت وهي أخفض بقعة بالعالم.



التأسيس:

كامل للموقع، وتمّ العثور على بوابة تؤدي إلى ممر مبلط يصل إلى ساحة المسجد في منتصف الواجهة الشمالية، وكذلك تمّ العثور على قبة تعلو أقواساً أربعة أحدها ظاهر والثلاثة الباقية متهمة وأرضيتها مبلطة بالرخام، كما عثر على محراب المسجد الذي يبلغ ارتفاعه ٢م تقريباً وكذلك العثور على عدد من قطع العملة والأسرحة الفخارية والنقوش الأثرية.

في العصر التركي المبكر تمّ بناء الغرف البسيطة في شمال القبة وكذلك البوابة والممر والجدران المحيطة بالموقع وكان البناء على شكل أقبية واستعمل كاستراحة للحجاج، ثمّ آل إلى الخراب تدريجياً.

وفي سنة ٧٧٧هـ قام بهادر البدر الملكي الناصري نائب السلطنة بإنشاء تربة المزار.

وفي سنة ٧٥٢هـ وفي أيام السلطان الملك الناصر محمد جدد المزار على يد شمس الدين التهاوني.

وفي سنة ١٣٣١هـ عثر على نقش في المشهد يدل على أنّ سلاطين الدولة العثمانية قاموا بصيانة وترميم المقام وتجديد بناء الضريح في زمن النائب (فهرمان سيفي أفندي).

وفي سنة ١٩٣٤م أمر (عبد الله) ملك الأردن آنذاك ببناء مسجد كبير ذي ثلاث قباب ومنذئذٍ على الضريح كما أمر بتجديد أضرحة شهداء غزوة مؤتة، زيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة.

وفي سنة ١٩٧١م وضعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية خطة لتطوير الموقع تمّ فيها بناء المئذنة وترميم سقف القبة وترميم الأبواب والشبابيك وإزالة المدخل القديم وإصلاح الغرف الأمامية وتجهيزها لتكون متحفاً إسلامياً.

وفي سنة ١٩٧٣م قامت الوزارة بإنشاء متحف المزار الإسلامي الذي يحتوي على آثار إسلامية تعود إلى مختلف العصور الإسلامية وهو أول متحف إسلامي في الضفة الشرقية للأردن.

تاريخ الموقع يعود إلى عصر الأيوبيين والمماليك حيث قاموا ببناء الضريح والقبة ومن بعدهم العثمانيين الذين اهتموا بهذا المزار فبنوا القباب وغطوا الأضرحة ببلاطات رخامية، وقد هدم هذا المقام إمّا بفعل الزلازل أو عند احتلال الصليبيين لمنطقة الكرك.



التوسعة والإعمار:

قام قسم الآثار الإسلامية في الأردن بإجراء حفريات أثرية أسفرت عن اكتشافات مهمة منها إبراز الواجهة الشمالية وإظهارها وبشكل





المعالم:

المشهد مقام على مساحة من الأرض قدرها ٢م٣٤٣٧٥ والموقع عبارة عن تلة صغيرة من الحجارة والتراب يظهر في أعلاها بقايا قوس، في داخل قبة المقام بني ضريح من الرمرر لمسيدينا جعفر الطيار عليه السلام كدليل على المكان الذي استشهد فيه (وهذا الضريح هو بناء رمزي)، أما بالنسبة إلى رفات الشهيد جعفر الطيار عليه السلام فهي مدفونة في المزار.

والى الجنوب من المشهد بما يقرب من ٥٠٠م يقع مسجد عبد الله بن رواحة عليه السلام في الموقع الذي استشهد فيه، وكذلك قبر زيد بن حارثة عليه السلام.





الشيخ كاظم عبود كريم

الشيخ حيدر النصراوي

الإمام المهدي.. ينتظر منا التغيير والإصلاح وعملية البناء

الرئيس ليجيك، قال: نعم سأجيبك، كلا لم تتحقق آمال قبيلتي ولم تتحقق آمالي، فاستغرب المراسل وقال له، لماذا؟ قال، حتى عودة زعيم القبيلة الغائب الذي انتظره أنا و أبناء قبيلتي بشوق وبهتفة، إشارة إلى المهدي المنتظر الذي ينتظره نلسون مانديلا، ليس بالضرورة أن يكون المهدي هو الذي عناه نلسون مانديلا بتصريحه هذا، بل بالضرورة تكمن بأن نلسون وغيره يؤمن بفكرة المنتظر وبفكرة الإصلاح، نلسون يؤكد على قضية مهمة جدا ألا وهي بأن المنتظر قضية وجدانية فطرية يولد عليها الإنسان ولن يستطيع الإنسان أن يكذب الفطرة، فحينما قال زعيم القبيلة غائب هو يؤمن بطباعه الفطرية بأن الدنيا سيرتها حاكم عادل سيملا الأرض عدلا وقسطا بعد أن ملئت ظلما وجورا فقالتا بالحرف الواحد جنوب أفريقيا لن تنال الأمن إلا بظهور زعيم القبيلة الغائب، هذا تأمل في عين معاصرة.

وتأمل آخر ذهبت في مؤتمر علمي عقد في اليابان (٢٠٠٦) كان من ضمن البرنامج الرسوم لنا أن نزرع ضريح بوذا وكان إلى جنبي في هذا المؤتمر جملة من العلماء من المذاهب الإسلامية وبعض الديانات السماوية، فذهبتنا إلى بوذا فبدأ المترجم يسرد علينا قصة بوذا قال هذا الذي تشاهدونه أمامكم مجسم للرجل الذي حكمنا في فترة من الفترات ولما رأى منا ما لا يتحملة غاب وما عدنا نراه ومنذ فبنيته لحد هذه اللحظة نحن نعمل أثناء الليل وأطراف النهار، لنصلح الدنيا كي يرضى عنا حينما يخرج.. نظر إلى أحد الأخوة من الذين رافقوني وابتسم في وجهي وفي ابتسامته جواب يريد

بعد هذه المقدمة البسيطة أحببت أن أنقل لكم بعض ما تأملته في الإمام المهدي من خلال عيون معاصرة، قبل سنوات ماضيات كنت استمع إلى المذيع يوم كان العراق منغلقا وبعيدا عن العالم المتحضر إعلاميا، فأخذت أقلب للذيع لعلي أجد إذاعة أقف عندها وأتأمل ما فيها من أخبار.. إلى أن استوقفتني المذيع عند محطة مشهورة ألا وهي ال (بي بي سي) أي المحطة البريطانية الناطقة باللغة العربية، ولرب سائل يسأل ويقول ما علاقة ما تقوله بالإمام المهدي؟ العلاقة ستصلكم إن شاء الله.. فاستوقفتني في تلك المحطة تقريره مراسلها عن تحرر دولة جنوب أفريقيا من مظاهر الفصل العنصري ومجيء (نلسون مانديلا) إلى الحكم، فأخذ مراسل تلك المحطة مع قبائل الزولو وهي القبائل التي ينحدر منها نلسون حيث سألتهم سؤالاً.. وأرجو الالتفاتة إلى هذا السؤال لأنني قلت كلمتي بعنوان المهدي تأملات في عيون معاصرة، نحن لا نتكلم عن ما أورده التاريخ من بشارات بحق المهدي نحن لا نتكلم عن ما أشارت إليه الكتب عن المهدي إنما نتكلم عن المهدي بعيون معاصرة بعيون نعيش معها وتعيش معنا.. سألتهم كيف أنتم اليوم بعد أن تحررت من حكم عنصري بغيض وهل تحققت آمالكم بمجيء نلسون مانديلا هذا الزعيم النائر وأخذتم كل ما تريدون؟ قالوا له اذهب إلى نلسون مانديلا واسأله هذا السؤال لأنه أولى منا بالإجابة، فذهب إلى الرئيس وقال له، ذهبت إلى قبائل الزولو وهي القبائل التي تنحدر منها فسألتهم سؤال هل تحققت آمالكم بعد زوال الفصل العنصري البغيض؟ قال له، ماذا قالوا لك؟ قال له، قالوا اذهب إلى

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلا يهيجا بمناسبة ذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف والذي حضره عدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والتي مثلت مختلف المذاهب الإسلامية.. وألقى سماحة الشيخ حيدر النصراوي كلمة قيمة بهذه المناسبة، هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه تعالى نستعين والصلاة والسلام على أشرف خلقه أجمعين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الحضور الكرام المحضون بذكري ولادة الإمام المنقذ صاحب العصر والزمان الإمام الخاتم المهدي المنتظر روحي وأرواح العالمين تقدمه الضياء أسعد الله أيامكم وحينما نقول أسعد الله أيامكم أسعدنا بفعل طاعتكم لله عز وجل أسعدنا بفعل ذوبانكم في بودقة محمد وآله الطيبين الطاهرين.. لأن الأيام لا تسعد لأن الأيام لا تكون مرضية إلا بفعل امتثالنا لساحة مالك الملك ولساحة النبي الأعظم وأهل بيته الطيبين الطاهرين.. لذلك اقولها بصراحة كل أيام الذين تلبسوا بفعل طاعة الله عز وجل وطاعة صاحب العصر والزمان سعيدة وكل أيام الذين ابتعدوا عن أدب وأخلاق صاحب العصر والزمان تعيسة لذلك أنا حينما أقول أيامكم سعيدة أتيقن القدر الممكن من طاعتنا لله عز وجل وأتيقن القدر الممكن من امتثالنا لصاحب العصر والزمان.

أن يجيبني ويقول لست أنتم وحدكم تهتمون بشجرة المنتظر، بل حتى هؤلاء يهتمون بها، بوذا هو المنتظر، سيعود في يوم ما ويسأل ماذا قدمتم؟ سألت أحد اليابانيين: لماذا أنتم تصرون على صناعة ما يحتاجه الإنسان؟ قال: لأننا مأمورون بإدخال السرور إلى قلوب البشر لأن الغالب ينتظر منا إصلاح وبناء وإعمار، نظر إلي أحد المؤمنين مرة أخرى ميتسما، قلت له: أعرف ميتسما، تريد أن تقول لنا من صنم جعلوه مصلياً فأصلحو البلاد وعدنا أربعة عشر معصوما ثم نستطيع أن نستثمر معصوما واحداً في بناء الأرض ومن عليها.

تأمل آخر يا خنزي لبرناردشو ذلك الأديب الأيرلندي الذي كتب رواية شاهدها الجميع ولكن لم تكن واعين حينها إلى أي شيء يرمز برناردشو في روايته هذه إذ كتب مسلسل يدعى (سوبرمان) ذلك الشاب حينما يريد أن يتبجح بقواه وحينها يريد أن يتفاخر بعضلاته يقول أنا (سوبرمان) يعني (الرجل الخارق) الرجل الذي لا تقص أمامه حواجز الظالمين الرجل الذي يخترق كل أبواب المستكبرين ليحرر المضطهدين المحرومين المظلومين، برناردشو حينما سأله من أين لك فكرة سوبرمان ذلك الرجل الطائر الذي يطير في السماء لينقذ كل من وقع في شدة؟ يقول أخذتها من الرجل الموعود المنتظر الذي يملأ هذه الأرض بهجة وسروراً، أخذتها من ذلك الرجل الطائر الذي يطير في السماء لينقذ كل من وقع في شدة وكل من وقع في مصيبة وهو يقول - أي برناردشو- المنقذ أو المنتظر ينتظره الكل، فهذا أديب أيرلندي كيف يتعاطى مع فكرة المنتظر تعاطياً عالياً.. نحن نحد هذه اللحظة ثم نجد أناساً يتعاطون مع فكرة المهدي كبرناردشو، لماذا؟ لأنه جرد نفسه من المذهبية وتعامل مع المهدي على أساس إنساني حرز ذاته من قبود المنهب والدين وتعاطى مع الأمر تعاطياً إنسانياً.. فالمهدي حاجة الإنسانية الملحة المهدي، ونداء الضطرة الصارخ بوجه الظلم والظالمين، المهدي نداء القيم والمبادئ ونداء السلول، المهدي نداء الصراط، المهدي نداء السماء لكل من يريد أن يكون إنساناً..

المهدي عند برناردشو هو ذلك العفو الذي ينتظره المسجون المظلوم في أقبية السجون وينتظره ملايين المعذبين والمشردين، هو ذلك الباب الذي يفتح ليفرح الله عن مسجون قد سجن، إذن المهدي عنده هو باب يفتح ليأخذ الإنسان من خلاله الحرية، إذن المهدي موجود منتظر، إذن كيف نتعاطى معه؟ أعود

إلى نلسون مانديلا..

عندما قال ماضي استعداداتكم لاستقبال رئيس القبيلة الغناب؟ لرُب سأل يسأل ويقول الشيخ يتحدث عن نلسون مانديلا وبرناردشو، أين المقدسين من أهل البيت؟ إن المقدسين من أهل البيت قد أشيعوا التاريخ كلاماً عن المهدي حتى أيقنا تماماً بحتميته ولكن لنا عودة لهم من خلال المعاصرين لأن المعاصر هو تجربة عملية عن ما حكاه المعصوم.

أولا سألوهم ما هو استعداداتكم؟ قال، الشجاعة والتي يجب أن تتوفر عند أبناء قبيلتنا لمواجهة الأخطار المحدقة وهي شجاعة الروح أي أن أرواحهم يجب أن تكون شجاعة، فلا يهادنوا ولا يسألوا بل يجب أن يعضوا في طريق الحق حتى إذا ما ظهر المنقذ.. يقدموا أرواحهم له، وأنا أسأل هل نحن على استعداد كما استعدت هذه القبائل للظهور، المهدي هم عندهم منقذ لا نعرفه نحن، ولكن يلتقون معنا بفكرة المنقذ مع استعدادهم الأول وهو الشجاعة، وأتم عندكم منقذ هو الإمام المهدي، نطقت باسمه حناجر مقدسة وقبل هذه الحناجر حناجر السماء، فهل أنت مستعد لاستقباله أم لا؟ ليس الاستقبال حصل وليس الاستقبال أهزيج وليس الاستقبال تواسيح، نعم إن كل ما يصدر على خير، ولكن أعلى مراتب الاستقبال والاستعداد هو الاستعداد الروحي أي أضع زوجي بين كفيه لأقدمها له.. وسألوهم عن الاستعداد الثاني فقال: أن يتلاشى أبناء القبيلة فيما بينهم وأن يحققوا معنى الأخوة، وكذلك أسأل نحن اتباع أهل البيت، هل حققنا المبدأ الثاني وهو التلاشي؟ هل تلاشنا فيما بيننا هل تعشقنا فيما بيننا؟ هل ذاب كل منا في الآخر أم لا؟

ثم الشرط الثالث قال، الكرم وهو أن يكونوا كرماء فيما بينهم حتى يعوذوا أنفسهم على كل ما يطلب منهم من قبل زعيم القبيلة، فهل يوجد أغنى من الروح نقدهما هدية للإمام المهدي؟ فالمهدي هو الشمس التي ستشرق حتماً على أمة عذبت، وهو قطرات السماء المحطرة التي ستعطر حتماً على أرض قد انقطع عنها عطاء السماء بسبب الإنسان وذنوبه، المهدي صرخات يصرخها المظلوم بوجه الظالم، فأسال الله بحق المهدي أن يجعلنا من أنصاره وأن يجعلنا من المخلصين له ومن السالرين على دربه وأن يجعل السرائر نقية نظيفة يوم تنادي يا مهدي، اللهم، وفقنا لنسبة المهدي

ندبة خالصة صادقة تخرج من قلوب طيبة مطمئنة، المهدي بيننا وبيننا فنسأل الله أن تكون رؤياه لنا رؤية خير تدخل السرور على قلبه، فالروايات تقول أن الإمام المهدي يصيبه الهم إذا رأى تصرفات لا تليق بالمنتظرين، فالمهدي ينتظر منا التغيير والإصلاح وعملية البناء والنهوض من عالم مادي ترابي متسافل إلى عالم سماواتي متكامل.. السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يوم تملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.. اعتذر منكم على الإطالة واعتذر منكم لهذه الخواطر السريعة ولكنها خواطر جالت بها قريحتي في يوم أشعر به أنا بالتقصير لأنني لا أعرف هل أنا مستعد للطلعة البهية للإمام أم غير مستعد، وما قلت من كلام هل هو من باب الترف الفكري والترف الخطابي.. لا أعلم ولكن أسأل الله أن يوفقنا لخدمته في يوم من الأيام وأسأل الله عز وجل أن يجعلنا ولو لساعة واحدة صادقين يوم تنادي يا مهدي أدركننا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كما كان للشيخ كاظم عيود كريم عن تجمع الكرخ المستقل كلمة في هذه المناسبة جاء فيها:

يحتفل العالم الإسلامي في هذه الليلة المباركة بذكرى ولادة خاتم الأنبياء الأقطاب (عليهم السلام)، إذ أن حادثة ولادة الإمام المهدي تحريك لأصحاب الهمم العالية وأصحاب النفوس الشامخة، فعلموا الهمة من الإيمان، لأن سيرة الإمام المهدي وتاريخه من أقوى مصادر القوة الإيمانية والعاطفة الدينية التي لا تزال هذه الأمة تقتبس منه شعلة الإيمان، فعرفوا له فضله واتبعوه في آثاره، فإنه على الهدى المستقيم، وليست الغاية من ذكر الإمام المهدي إلا أن يتخذ الدعوة والمصنحون من سيرته العطرة نبراساً يستضيئون به ويهتدون بهديه، وأن يسيروا على نهجه، أولئك الذين هداهم الله.

وأضاف فضيلته: سيواجه المهدي عليه السلام طغياناً يقف في وجهه دعاء الباطل وكل الذين يتحدثون الحق، فهذهم القضاء على الدعوة الربانية التي تهدف إلى الخير والمحبة والإنسانية، وتسعى إلى تحقيق العدل والسلام في العالم وما علينا إلا أن نقف بجانب الحق والخير ضد الباطل والشر.



د. لقاء آل ياسين

◆ كيف توظفون طاقات الشباب لدعم مشروع الحفاظ على البيئة؟

- هناك تنسيق بين لجنة الصحة والبيئة في مجلس النواب العراقي مع مؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بالجانب البيئي ومعظم أعضائها هم من فئة الشباب الواعد الذي يمتلك نظم وبرامج ريادية في هذا

من أهم واجبات لجننتنا هي تحسين وتطوير أداء وزارة الصحة في تقديم الخدمات للمواطن بعدالة ومساواة ووفق معايير الجودة

المجال.

◆ هل يخشى على الشباب من أفات صحية أو سلوكيات مرضية كالمخدرات مثلاً وغيرها من الأمراض التي تصدر إلينا بهدف سلب هذه الثروة الوطنية وكيف تتعاملون مع هذه التحديات؟

◆ بصفتكم عضو لجنة الصحة والبيئة في مجلس النواب ماذا اعددتكم من خطوات ومشاريع لتطوير الواقع الصحي والبيئي؟

- من أهم واجبات لجننتنا هي تحسين وتطوير أداء وزارة الصحة في تقديم الخدمات للمواطن بعدالة ومساواة ووفق معايير الجودة حتى آخر نقطة بالريف وبما يوازي مراكز المدن مع الأفضية والنواحي لتحقيق العدالة الصحية.

كما وتعمل اللجنة على إعداد تحديث للنظام الصحي المعمول فيه منذ عقود من الزمن حيث يحتاج إجراءات تنقل العراق إلى مستوى الدول الإقليمية والعالمية.

أقرب وجود تحسن واضح في جانب الخدمات الصحية في السنة الأخيرة لكن لا يزال ليس بمستوى الطموح.

كما تعمل لجننتنا في الإشراف على تذليل التحديات البيئية التي يمر بها بلدنا الحبيب وذلك بصفتها الرقابية مثل تلوث مياه الأنهر والتصحّر والانسكابات النفطية وإزالة الأنغام.

البطاقة الشخصية :

الاسم: لقاء جعفر مرتضى آل ياسين.

المواليد: الكاظمية المقدسة ١٩٦٢/٦/٨.

الحالة الاجتماعية: متزوجة ولدي بنتان وولدان.

الشهادات: ١- بكالوريوس طب وجراحة عامة - جامعة بغداد - كلية الطب ١٩٨٥.

٢- شهادة الاختصاص في طب النسائية والتوليد - كلية الطب - جامعة الكوفة ٢٠٠٠.

الآن رئيسة للجنة الصحة والبيئة في مجلس النواب العراقي وسياسياً نائب رئيس كتلة التحالف الوطني.

- تهتم لجنتنا اهتماماً كبيراً ومباشراً بخطر المخدرات والمؤثرات الفعلية على المجتمع عموماً وعلى فئة الشباب خصوصاً، حيث أن لها أخطار صحية واقتصادية واجتماعية تؤدي إلى تحطيم اقتصاد البلد وتفتيت الأسرة وانهيار المجتمع، لذلك تؤكد اللجنة على جانب إقرار تشريعات جديدة تتمثل بقانون (مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية) كي نحد من هذه الظاهرة، حيث جرى سحبة من قبل الجهة التنفيذية لاضافة بعض التعديلات. نرجو اعادته تحت

توعية الشباب من الجنسين في الجانب الصحي والبيئي مهم جداً وتعمل وزارة الصحة ووزارة البيئة على ذلك وفق برامج وخطط تشرف لجنتنا على رعايتها وتوجيهها.

يد البرلمان بأسرع وقت ممكن كي يتسنى لنا تشريعه.

♦ التلوث البيئي والصحي خطير لكن التلوث الفكري والنفسي أخطر بكثير كيف تتعاملون مع هذا الكم الهائل من الثقافات والأفكار والسلوكيات الغربية على مجتمعنا؟

- كان لدخول الاحتلال إلى العراق أثراً كبيراً في تفتيش ظواهر دخيلة على المجتمع وثقافات غريبة لا تمت إلى العادات والتقاليد الأصلية بأي صلة وتبتعد بالشباب عن مجتمعهم المحافظ المترزم، بالإضافة إلى تفتيش البطالة والفقر مما أدى إلى ازدياد الإصابة بالأمراض النفسية والكآبة بين أوساط الشباب، تحت وزارة الصحة من جانبنا الرقابي على افتتاح عيادات للصحة النفسية في كافة المستشفيات والمراكز الصحية لتنمية ثقافة المجتمع بضرورة مراجعتها وأن ذلك لا يعتبر عيباً أو عاراً اجتماعياً بل ضرورة صحية حالها حال الصحة البدنية للمواطن.

♦ على اعتبار الشباب هم الشريحة الأهم

في المجتمع والتي يمكن من خلالها بناء البلد كيف نتواصل لجننتكم الموقرة مع هذه الشريحة لغرض توعيتها؟

- توعية الشباب من الجنسين في الجانب الصحي والبيئي مهم جداً وتعمل وزارة الصحة ووزارة البيئة على ذلك وفق برامج وخطط تشرف لجنتنا على رعايتها وتوجيهها.

إنما تقف أسعار الفضائيات العالية للإعلانات كعائق أمام التوعية المستمرة.

أود أن أشكر شبكة الإعلام العراقي على إطلاق حملة سلامة البيئة في قناة العراقية الفضائية التي لاقت قبولاً حسناً والتزاماً من جميع شرائح المجتمع.

♦ هل تعتقدون أن الشباب في أحسن حالاتهم الصحية أو النفسية نتيجة ما يعانون من ظروف؟

- تتفشى ظواهر نفسية كثيرة بين شباب اليوم نتيجة للأسباب التي ذكرتها آنفاً، أود تشجيعهم على مراجعة العيادات النفسية بدون خوف أو تردد لأن صحتهم أعلى من أي شيء.

♦ خلق جيل واع للشباب قادر على بناء وطن واعد ومتطور يتطلب الكثير من العمل كيف تعملون لذلك؟

- يكمن دور البرلمان في الجانب الرقابي والتشريعي، حيث نهتم بتوفير التشريعات

كان لدخول الاحتلال إلى العراق أثراً كبيراً في تفتيش ظواهر دخيلة على المجتمع وثقافات غريبة لا تمت إلى العادات والتقاليد الأصلية بأي صلة وتبتعد بالشباب عن مجتمعهم المحافظ المترزم،

اللازمة لبناء جيل مثقف واع في جميع المجالات ينشأ على جوانب تربية سليمة تبدأ منذ مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الجامعية.

وحصول جميع شرائح المجتمع على هذا الحق الدستوري بالإضافة إلى مراعاة الصحة البدنية والصحية النفسية للجيل الناشئ، كما وتعمل على الحد من العنف ضد المرأة بتشريعات تساهم بتقليل ذلك.

♦ كثير من القوانين نحن بحاجة إليها لكن الشباب بحاجة إلى الكثير من التشريعات التي تضمن لهم حقوقهم وبناء مستقبلهم هل هناك قوانين وتشريعات تخص هذه الشريحة يعمل عليها مجلس النواب؟

- هناك لجنة برلمانية دائمية هي لجنة الشباب والرياضة تهتم بتسريع الشباب وتوفير التشريعات اللازمة لبناء النشء الجديد. أما من جانب لجنة الصحة والبيئة فهتم بتشريعات تخص الارتقاء بالصحة الإيجابية للشباب وتوفير متطلبات الولادة الآمنة في القرى البعيدة كما في مراكز المدن والأقضية، وتوفير الأيدي التمريرية الماهرة لذلك، وفتح مراكز رعاية الأم الحامل وإيصال التلقيحات اللازمة.

♦ هناك ظواهر تفتشت بين الشباب وسلط عليها الضوء من قبل الأعلام الأخيرة وشيع حولها الكثير كيف تقيمونها؟

- إن كانت هناك حالات لظواهر غريبة فهي لا تعدو عن كونها حالات فردية معدودة ولم تصل إلى مرحلة (الظاهرة). وقد تكون بدوافع عوامل نفسية شخصية أو أخطاء تربوية أسرية أو أمراض سلوكية. وفي جميع الأحوال هي مسيطر عليها ولايزال شبابنا العراقي يشرق والله الحمد بين الصالح والطالح ولايتأثر بالأفكار الدخيلة.

♦ كلمة أخيرة لمجلة شباب الجوادين؟

أتوجه بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأمانة العامة للعبة الكاظمية المقدسة وإلى أسرة تحرير مجلة شباب الجوادين لإجرائهم هذه المقابلة معي من أجل التواصل مع أهلنا الكرام، كما وأشكرهم لاهتمامهم بشؤون الشباب وتقديم الحلول لمشاكلهم بما يكفل مجتمع صحي سليم وأسر سعيدة.

نداء الجوادين

أحاديث الجوادين

روي عن الإمام الكاظم عليه السلام: «مَنْ تَكَلَّمَ فِي اللَّهِ هَلِكٌ وَمَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ هَلِكٌ وَمَنْ دَخَلَ الْعُجْبَ هَلِكٌ».

قال الإمام الجواد عليه السلام: «لَا تَكُنْ وَلِيًّا لِلَّهِ فِي الْعَلَانِيَةِ عَدُوًّا لَهُ فِي السِّرِّ».

آداب الزيارة

استغلال ساعات الفراغ:

استغلال هذه الساعات في المنزل بما ينفع من المطالعة النافعة.. وما حيداً لو التزم الزائر بختمه قرآن للمعصوم، فإن هذه خير هدية يقدمها وخاصة إذا كان مع حضور القلب والفكر.. ولا ينبغي أن يجعل المؤمن لنفسه ساعة فراغ بمعنى الكلمة، فإنه حتى في إجازاته ورحلاته يعيش حالة من الجدية والإحساس بأن سيره التكاملي لا زال في حركة دائية.

وقفه قرآنية

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾

إنها من أهم أمنيات المؤمن أن يجعل الله تعالى وجوده على رأس من يسن السنن الحسنة في الحياة، وذلك لا يتم إلا من خلال التأييد الإلهي الذي يعلم أين هي البركة؟ وما هي البركة المناسبة لتلك الفرد؟.. ومن

مصاديق هذه الآية المباركة أن الله تعالى جعل عيسى عليه السلام في عالم الرفع إلى الآن ليكون من أنصار مهدي الأمم عليه السلام.

وقفه فقهية

السؤال:

هل يجوز للزوجة أن تتحجب عن حميها؟

الجواب:

يجب أن تتحجب فأخو الزوج كغيره من الرجال الأجانب.

السؤال:

لو خاف المهاجر (إلى بلاد الغرب) من نقصان دين أولاده، فهل يحرم عليه البقاء في بلدان كهذه؟

الجواب:

نعم، كما هو الحال بالنسبة إلى نفسه.

السؤال:

هل يجوز للحائض التقرب إلى الله بالدعاء بدون غسل والاكتفاء بالوضوء؟

الجواب:

يجوز ويستحب لها أن تجلس في مصلاها أوقات الصلاة وتذكر الله تعالى بمقدار الصلاة.

عقائدا

السؤال:

ما هو حق محمد وآل

محمد عليه السلام على الله تعالى الذي نسأل الله تعالى به؟

الجواب: ورد ذلك في تعقيبات صلاة الفجر «اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك...».

والظاهر أن المراد به المنزلة والدرجة التي استحقها بما بذلوه في سبيل الإسلام وإعلاء كلمة التوحيد من جهود وتضحيات، أو يراد الحق الذي أوجبه سبحانه وتعالى على نفسه لهم، أي الناشئ من إرادته سبحانه نظير قوله تعالى: «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا» ونحوه.

موعظة وحكمة

شيء غريب، كيف أننا نرى الـ (١٠٠٠ دينار) كبيرة عندما نعطيها كصدقة إلى فقير، وصغيرة جداً عندما نأخذها إلى السوق!..

شيء غريب، كيف أننا نرى ساعة في طاعة الله طويلة، ولكن ما أسرع التسعين دقيقة في مباراة كرة قدم أو ثلاث ساعات على النت أو التلفزيون!.

وصايا العدد

❖ قبل الإجابة على سؤال الطرف الآخر، حاول إعادة صياغة السؤال مرة أخرى بأسلوبك الخاص، ثم دع الفرصة لمحدثك ليعلق على السؤال بالطريقة الجديدة، وكذا قبل أن

مِثْلَ هَذَا قَدْ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ

مشكلة ولها حل

المشكلة

أعرف إن الغيبة حرام ولقد اغتبت كثيرا وطلبت من الله المغفرة، ولكن أعرف لو ذهبت إلى الذي اغتبتته سوف تكون مشكلة كبيرة لأنه كبير السن وعصبي جدا.. فما الحل؟

الحل: يكفي الاستغفار الصادق، والإحساس بالندامة، والعزم على عدم العود، والقيام بالعمل الصالح إهداءً لمن اغتبتته من صدقة أو عبادة، ولا يجب الإخبار خصوصاً إذا أدى ذلك إلى إثارة الفتنة.. والمهم في هذه المرحلة أن يصل الإنسان إلى رؤية ملكوت الغيبة المتمثلة بأكل الميتة، فلو استشعر العبد هذا التقزز بعينه في الغيبة لما صار له ميل إلى الغيبة ليحتاج الأمر إلى استحلال وندامة.. ومن الغريب إن بعض الروايات جعلتها في عداد الزنا، ولا عجب في ذلك لأن في كليهما هتك وخرق للستر الذي وضعه الله تعالى.. هذا في عالم الأبدان وذاك في عالم النفوس.

حديث العدد

روي عن سيد الوصيين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:
«والله لو قِيدُونِي بالأغلال وجِرُونِي على حسك السعدان، أهون عندي من أن ألقى الله وأنا ظالم لبعض عباده».

تعلق السعادة الحقيقية الأبدية في لقاء الله تعالى، لعلمت أن المحجوب عنه شقي محترق بنار الضراق في دار البوار، ومن المعلوم أن من أغلظ الحجب: حجاب آتباع الشهوات وارتكاب السيئات، لكونه إعراضاً عن الله تعالى بمتابعة الشيطان والهوى والإصغاء إليهما، بل هو عبادتهما في الواقع، لما روي عن الإمام الجواد عليه السلام من أنه: «مَنْ أَصْفَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ».

لحظة تأمل

إن كل إنسان معرض للأزمات والابتلاءات في حياته!.. لذا على العبد أن يتخذ الله -عز وجل- أنيساً له في ساعات الرخاء، كما في ساعات الأزمات، كي تقوّل الملائكة عندما ينادي في الأزمات: «هذا صوت كنا نسمعه».. فالشاب الذي يصلي ركعتين في ليلة الزفاف، عندما يُبتلى يقول، يا رب!.. أنا لست بزيون جديد، أنا زيونك دائماً! لا أذكرك فقط في الضراء وعند الحاجة؛ وإنما أيضاً في السراء؛ فلا تحرمني لطفك وعنايتك!..

حديث قدسي

ورد في الحديث القدسي:
«يا ابن آدم!.. في كل يوم يُؤْتَى رزقك وأنت تحزن، وينقص من عمرك وأنت لا تحزن.. تطلب ما يطغيك، وعندك ما يكفيك».

تجيب على اقتراح أو انتقاد قم بإعادة صياغته ودع الفرصة له.

❖ لا تتعجل بوصم الآخر بالكذب أو التزوير أو الخطأ أو ما شابه، أعط نفسك الوقت الكافي للتحقق من ذلك واجمع المزيد من المعلومات والأدلة واطلب من الطرف الآخر بأسلوب لبق المزيد من الإيضاح والشرح لما يقوله.. إذ لعله أخطأ في التعبير في المرة الأولى فلا تتعجل في اتهامه قبل إتاحة الفرصة له لتعديل عبارته أو شرح مراده.

درر انفسية

إن الإنسان في بعض الأوقات، يركن إلى ماضيه.. فيشغله الشيطان بالماضي المشرق، ليلهيته عن الحال وعن المستقبل، ويقول له: أنت كنت كذا وكذا.. وبالتالي، فإنه يرى لنفسه رصيماً كبيراً.. فيتوقف عن العطاء..

فكر وتدبر

اعلم أنه وردت الآيات والأخبار الصحاح في فضل التوبة، ويكفي مدحاً لها قول أصدق الصادقين في كتابه الكريم: «إن الله يحب التوابين» وقول النبي صلى الله عليه وآله: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

وقد ذكرت معانٍ عديدة للتوبة، فمنها، ترك المعاصي في الحال، والعزم على تركها في الاستقبال، وتدارك ما يمكن تداركه في المال، ومن معانيه: مطلق الندم، وإذا علمت

الوصول إلى الحوائج

قال الإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام): «الحوائج تطلب بالرجاء وهي تنزل بالقضاء، والعافية أحسن عطاء.»

يولد الإنسان في هذه الدنيا وينشأ في كنف أهله ثم تكون له مآرب ومطالب لمستقبل وجوده وذلك حسب اعتقاده وعمله، فإن كان من أهل الدنيا اقتصر نظره إليها فقط، ولا يلتفت إلى الآخرة وليس له فيها شيئاً، قال تعالى:

«مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا»

وإن كان من أهل الله فنظره إلى دار المستقر والرضوان الأكبر، قال تعالى:

«وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا»

فيكون همه هو كيفية توظيف نعم الله الظاهرة والباطنة إلى سبيل الوصول، وأما أداته فيها فهي رجاء الله والتسليم للطلق، فإن كل الموجودات هي منه جل وعلا، قال تعالى:

«وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ وَجَعَلْنَا لَكُمْ

رَبِيبِيته لهم فهم يتدرجون في أبدانهم، وتصب إليهم أعلام الهداية واضحة ومن عليهم بالعقول المميزة، كل ذلك تفضلاً منه، فوعاها ذو الحظ العظيم منهم فكانوا بذلك درجات، ومن أعظم تلك الدرجات هي درجة التسليم للطلق لله عز وجل في حكمه وتلقيه بالقبول ظاهراً وباطناً والرضا بكل ما ورد عليه مما يوجب السرور أو السخم ويوافق الطبع أو يخالفه، قال المحقق الطوسي في أوصاف الأشراف: «نقل إن واحداً من أهل الرضاء مضى له سبعون سنة ولم يقل لبت كان ذاك وليت لم يكن هذا، وسئل أي أثر بلغك من الرضاء قال بلغني شائبة من الرضاء وريح منه ومع ذلك لو جعلني الله صراط جهنم ومر علي الخلاق كلهم ودخلوا الجنة ثم أدخلني وحدي في النار لم يخطر ببالي لم كان حظي هذا وحظي شيري ذاك»، وانقطاعه عن غيره من الأسباب والمسببات والوسائل بل حتى عن نفسه فإنه يسلب كل حول وقوة ويحكم بأن لا حول ولا قوة إلا بالله، وهو مقام عظيم.

وأخيراً أشار الإمام الجواد إلى أحسن وأفضل العطاء وهي العافية والمقصود بها عافية الدين، إذ كان النبي (صلى الله عليه وآله) يدعو ويقول: «أسألك تمام العافية، ثم قال: تمام العافية الفوز بالجنة والنجاة من النار».

فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ»

فيجب على المؤمن أن يكون مستعداً وقابلاً لنزول النعم، ولا نقول هذا الكلام باعتبار أن نعم الباري لا تنزل إلا على المؤمن الشاكر، بل نعمه جل وعلا تشمل جميع الخلق مؤمنهم وكافرهم، قال تعالى:

«كُلًّا نُمِدُّ هُوَآءًا وَهَؤَآءًا مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا».

ولكن أين المؤمن الشاكر من الكافر الجاحد؟ فالأول يكون مصداقاً لقوله تعالى:

«وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ»

وأما الثاني فيكون مصداقاً لقوله تعالى:

«فَنَزَّلْنَا فِي سَمَوَاتِهِمْ حَتَّىٰ جَاءَ فِيهَا سَحَابٌ مُمِدًّا لَهُمْ مِنْ سَمَاءٍ مَبِينٍ، تُسَارِعُ إِلَيْهِمْ فِي الْخَيْزَابِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ»

وكلام الإمام الجواد (عليه السلام) موجه للطائفة الأولى من الناس الذين يعلمون بأن جريان الأمور بيده فإنهم لم يكونوا شيئاً يُذكر، ثم خلقتوا من تراب، ثم أودعوا الأصلاب فلم يزالوا ينتقلون من صلب إلى رحم، ثم ابتدع خلقهم من منى يُمنى، وأسكنهم في الظلمات الثلاث، ثم رزقهم في بطون الأمهات ثم أخرجهم إلى الدنيا ورزقهم من غذائه وعطف عليهم القلوب ودفع عنهم شر الجن وسلمهم من الزيادة والنقصان، وتستمر



الصَّيْحَةُ

روى عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام يقول: «خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة والسفنياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني...»

وفي خير آخر طويل نأخذ منه محل الشاهد عن الإمام الباقر مرفوعاً إلى جده أمير المؤمنين عليه السلام قال: «انتظروا الفرج من ثلاث» فقلت يا أمير المؤمنين وما هذا فقال: اختلاف أهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفرجة من شهر رمضان فقيل وما الفرجة في شهر رمضان فقال أما سمعتم قول الله عز وجل إن نشأ نشأ عن السماء آية فقللت أعناقهم لها خاضعين آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقف النائم وتفرغ اليقضان وفي خير آخر عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان شهر الله وهي صيحة جبرائيل إلى هذا الخلق ثم قال يتادي متاد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من المشرق ومن المغرب لا يبقى راقد إلا استيقظ ولا قائم إلا قعد ولا قاعد إلا قام على رجليه فرعاً من ذلك الصوت فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب».

هذا يلخص الروايات التي وردت في شأن الصيحة ونستطيع أن نفهم منها أمور عدة منها: أن الصيحة هي من إحدى العلامات التي تسبق ظهور الإمام المهدي عليه السلام، وفيها من هو مشغول بشيء أو نائم فتصل إليهم جميعاً من دون استثناء، فلا تبقى للناس على الله حجة بل لله الحجة البالغة ومنها أنها تقع في شهر رمضان.

قد يسأل السائل أن هذه الصيحة ما فائدة وقوعها قبل ظهور قائم آل محمد؟ ولعل الإجابة تحتاج إلى كثير من الأوجه ولكن نستطيع أن نفهم من خلال فهم دور وعظمة المهمة الملقاة على عاتق الإمام المهدي عليه السلام، إن هذه الحركة العالمية والتي ستعم كل أرجاء الأرض تحتاج إلى إعلام عالمي أيضاً ولا يبقى كل ذي لب إلا وهو على علم به، فيكون إعلان غضب وانتقام من المجرمين وفرح ورحمة للمؤمنين.



أداء الأمانة والصدق

إن المفاهيم التربوية التي نشرها أهل البيت عليهم السلام ومنهم الإمام الكاظم عليه السلام هي بلا شك نابعة من الله ورسوله باعتبارهم الخط المتم للرسالة النبوية وهم حجج الله الذين أكدوا على التحلي بما جاء في كتاب الله العزيز كأداء الأمانة والصدق في الحديث، كما في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» وقوله: «وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» ويتضح من هاتين الآيتين أن الله عز وجل قد أمر عباده بأداء الأمانة وعدم الخيانة التي هي من صفات الفاسقين.

كما بين الله عز وجل على لسان أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام دعاه الذي طلب فيه لساناً لا يحيد عن الصدق أبداً، لما للصدق من تأثير كبير على اكتساب ثقة الناس، وهذا هو دين الأنبياء والرسل عليهم السلام، فما هو رسولنا الأكرم محمد عليه السلام قد عُرف قبل بعثته بالصادق الأمين وقد امتلك قلوب الناس بهاتين الصفتين الكريمتين.

وهكذا فقد حث الإمام الكاظم عليه السلام أصحابه ومحبيه على ضرورة التعمد على الصدق في الكلام وأن لا يكونوا من الخونة الذين قال فيهم سبحانه وتعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ» ولقد دلنا الإمام الكاظم عليه السلام على مفتاحين نستطيع بهما جلب الأرزاق وإبعاد الفقر عنا قالوا: «أداء الأمانة والصدق يجلبان الرزق، والخيانة والكذب يجلبان الفقر والتفاق»، وقال عليه السلام: «أحسن من الصدق قائله وخير من الخير فاعله».

الغَيْبَةُ وَالكُبْرَى

بعد وفاة السفير الرابع علي بن محمد السعري ابتدأت مرحلة جديدة في التاريخ والبناء العقائدي الشيعي الاثني عشري. وهي غيبة الإمام الكاملة عن قواعد الشعبية ومواليه بحيث لم يكن هناك فسحة من المجال في أن يلتقي به أحد داخل الغيبة الكبرى ويتوهم بمهمة إيصال الأجوبة أو الأوامر إلى الموالين، وهذا واضح من خلال آخر توقيع (كتاب) صدر على يد الإمام المهدي عليه السلام عن طريق السفير الرابع الذي يقول فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السعري عظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، بعد طول الأمد وقسوة القلب وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة، إلا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

من خلال هذا التوقيع الصادر من الناحية المقدسة عليه السلام نفهم أمور عدة، منها:

1- أن الإمام المهدي عليه السلام يعلن انتهاء وظيفة السفارة الخاصة عنه بموت السفير الرابع عليه السلام فلا يوجد سفير خامس بعده.

2- إن أي مسألة أو مهمة من مهام السفارة كإيصال الأحكام الفقهية أو العقائدية وكذلك التوصيات العامة للشيعية قد أوقفت تماماً ولا يمكن لأي أحد أن يدعي الوساطة أو السفارة بل هو كذاب مفتر ضال مضل.

3- إن الإمام يتنذر شيعته ومواليه من أن ظهوره موكل إلى مشيئة الله تعالى لا إلى نفسه، ومن هذه نفهم أن أمر الغيبة الكبرى لم يكن

باختيار الإمام، بل هي باختيار الله وإرادته، وأن أمر ظهوره ونشر راية الحق في أرجاء المعمورة أيضاً موكل إلى أمر الله وإرادته، فكما أن الإمام المهدي منتظر، فهو أيضاً منتظر.

4- إن الإمام المهدي عليه السلام وضع شرائع أو علامات لظهوره وهي طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً وخروج السفيناني ووقوع الصيحة في السماء.

5- إن أي مقام من مقامات السفارة الخاصة لا يكون لأحد بعده أبداً.

6- مسألة ظهور الإمام عليه السلام مجهولة وموكلية لأمر الله وحكمته عز وجل وهذا الغموض وهذا الجهل بتاريخ ظهوره عليه السلام له فائدة كثيرة وهي بقاء القواعد الشعبية منتظرة في كل حين، متوقعة ظهوره في أي يوم من الأيام وهذا الشعور له الأثر الواضح في صقل السلوك الفردي لدى المؤمنين في أن يكونوا يوماً على ترقب ومحاسبة أنفسهم على الدوام وتقويم النفس تقويماً مستمراً غير منقطع.

7- الإشارة إلى قسوة القلوب هي من إحدى علامات ظهوره الشريف وهذا يدل على أن الضعف في الدافع الإيماني سيكون واضحاً ومنتشراً بين الأمة الإسلامية على الخصوص والعالم بأجمعه على العموم.

إذا تبين هذا بقي هناك سؤال لا يد من الإجابة عليه وهو:

أن هناك الكثير من الأشخاص الذين وردت على ألسنتهم الكثير من المقابلات الشخصية مع الإمام المهدي عليه السلام؟ فكيف يستقيم هذا الكلام مع كلام الإمام المهدي عليه السلام، وتوقيعه الشريف من تكذيب كل من يدعي المشاهدة قبل الصيحة والسفيناني؟

وللرد على هذا الإشكال نستطيع أن نقول أن الجواب يكون على أكثر من وجه:

الوجه الأول: أن الإمام عليه السلام حين صدر منه التوقيع الشريف كان في معرض توضيح أن السفارة الخاصة عنه قد انتهت وكل من يدعي المشاهدة بصفته سفيراً للإمام المهدي عليه السلام فهو مضتر كاذب، ولم يكن يقصد المشاهدة على إطلاقها فإنه عليه السلام كان في بداية التوقيع يتحدث عن انقطاع السفارة بعد السعري ووقوع الغيبة التامة فتحمل لفظة (المشاهدة) على ادعاء المشاهدة مع دعوة السفارة فقط لا على كل المشاهدات التي تجري مع الإمام عليه السلام التي لا تقع فيها دعوى السفارة عنه.

الوجه الثاني: أن كل من شاهد أو التقى بالإمام لا يحصل عنده اليقين والقطع من أنه شاهد الإمام المهدي عليه السلام، نعم قد يفهم من خلال القران أنه هو الإمام وبالتالي من كان له هذه الحالة من عدم القطع واليقين في رؤية شخص الإمام يلزمه أن لا تكون له دعوى المشاهدة المشهولة باللعن والضلال.

الوجه الثالث: أن لفظة (ادعى المشاهدة) تحمل على أن المشاهد يدعي أنه شاهد الإمام ويلغى بتكليف الناس بكذا وكذا، فإنه يكون مشمولاً في اللعن والضلال، أما من شاهد أو التقى بالإمام المهدي عليه السلام من دون أداء التكليف للناس فإنه يكون خارج عن نص التوقيع الصادر من الإمام المهدي عليه السلام وهذا الوجه قد وقع مع كثير من الناس الذين قد شاهدوا الإمام المهدي عليه السلام، فإنهم يتبركون به فقط ويسألونه في قضاء حوائجهم من دون نقل أي تكليف إلى أي أحد من الناس.

الغيرة .. بين السلب والإيجاب



من نعم وتتحسر على حالها لظروف زوجها و تبدأ بالنق عليه وتطالبه بإحضار كل ما تراه بيد غيرها هي امرأة غيورة حسودة وتقلب حياتها الزوجية إلى كبروتك ومشاكل، في هذه الحالة يجب على الزوج أن يفهم زوجته ظروفه وإمكاناته المادية وأن يفهمها رأي الدين في ذلك إذ أمر الله بعدم الحسد والرضا بالنصيب والقدر وأن القناعة كنز لا يفنى.

هناك الغيرة بين النساء أنفسهن كأن تكون محبوبة أكثر لدى الكل.. وهذه الغيرة قد تكون لها بعض الفائدة في تشجيع المرأة الغيورة للاهتمام بسلوكها أكثر والظهور بمظهر لائق خُلقياً وإذا زادت هذه الغيرة عن حدّها قد تلجأ المرأة إلى تصيد أخطاء من تغار منها وتكيد لها المكائد وتعمل على تشويه صورتها وهنا يكمن دور الزوج أو من تعيش معه المرأة فالإدراك أن يحسس المرأة بقيمتها وأنها ليست أقل منزلة من غيرها وأن يراقب تصرفاتها حتى لا تلحق الأذى بمن تغار منها.

وهناك الغيرة المحببة للنفس وهي غيرة خفيفة تكون بين أي اثنين، وهذه الغيرة تجدد الحب في القلوب ويعمد لها أحد الطرفين للفت نظر الآخر له وقد تلجأ لها المرأة لتتأكد من حب زوجها أو حبيبها لها، فتحسسه بطريقة غير مباشرة باهتمامها به وبغيرتها من أي امرأة أخرى كأن تذكر محاسنها أمامه وما تتفوق به من معيزات عن من تغار منها ولكن بطريقة بسيطة محببه لنفس الرجل لا يزعج منها أو تكدر صفو حياته وهي غير مطلوبة لتعمل على تجديد الحب والحياة وخاصة بين الزوجين.

كيان الأسرة فالغيرة مفتاح الطلاق. ولا شك أن هذا النوع من الغيرة إذا تجاوزت حدودها ستعكر صفو الحياة الزوجية والأسرية وتؤدي إلى زعزعة الثقة بينهما وقد تؤدي إلى الطلاق في بعض الحالات.

علاج الغيرة

يمكن علاج مشكلة الغيرة بين الزوجين من خلال الخطوات الآتية:

❖ الاعتراف بالخطأ إذا كانت الغيرة في غير محلها، ومحاولة إصلاح ما أفسد أحدهما.. والأهم من ذلك عدم تكرار الخطأ مرة أخرى.

❖ على كلا الزوجين أن يمنح الآخر ثقته ويحسن معاملته، حتى تسير دفة الحياة في خير وسلام.

❖ عدم الاندفاع في شئ الأمور.. فالتأني والتحرّي خير من الاندفاع وسوء الظن.

❖ الابتعاد عن كل سبب مباشر قد يشعل الغيرة المذمومة في نفس الطرف الآخر.. كأن تتصرف بعض التصرفات التي تثير الشك والظنون.

❖ على الزوج أن يشني على زوجته، ويرفع معنوياتها، ويشعرها دائماً بأن لديها صفات جميلة ليست موجودة عند غيرها، ويذكرها بأن الغيرة قد تفقدتها ثقته بنفسها وتهدم بيتها.

أنواع الغيرة

للغيرة أنواع، فهناك الغيرة من ما يملك الآخرين وهي غيرة سيئة مذمومة جداً، فالمرأة التي تنظر إلى ما يملك صديقاتها

معروف أن الغيرة المفرطة من الأسباب التي تدعو إلى تنغيص الحياة الزوجية، وتعكير صفوها، لذلك لم يفضل الدين الإسلامي في توجهاته الأخلاقية عن هذه القضية، فهو يدعو المرأة إلى تجنب الغيرة وخاصة تلك التي تستند إلى الأوهام والظنون السيئة أو التي تنطلق من بواعث نفسية ذاتية قد تكون من باب سوء الظن أو الحسد وتؤدي بالنتيجة إلى إلحاق الضرر بعلاقتها مع زوجها وبالتالي تأثيرها على جو الأسرة، وقد دلّنا الإمام الصادق عليه السلام على معيار معنوي يميّز من خلاله المرأة للتكاملة عن سواها، وذلك من خلال إشارة غيرتها، فعن خالد القلانسي قال: ذكر رجل لأبي عبد الله عليه السلام أمراته فأحسن عليها الثناء، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «أغيرتها؟» قال: لا، قال: فأغرها. فأغارها فثبتت، فقال لأبي عبد الله عليه السلام: إني أغررتها فثبتت، فقال: هي كما تقول.

فالغيرة غريزة أوجدها الله تعالى في المرأة كغريزة الأمومة فنادراً ما تجد امرأة لا تغار والغيرة أنواع، منها السيئ المدمر ومنها المحب للنفس فيجب أن تكون هناك حدود للغيرة، وهناك الغيرة العمياء فالمرأة التي لا همّ لها سوى تعقب حركات زوجها، وتتبع أخباره، والتشكك في كل تصرفاته، والغيرة من معارضة وأصدقائه هي امرأة سيئة الظن وبأفعالها تلك تنقصم عُرى المحبة والثقة بينها وبين زوجها، وقد يصل الأمر إلى هدم

إصدار نشرة (الظهور المبارك لإمام زماننا الحجة بن الحسن المهدي المنتظر عليه السلام)

إلى شبابنا الكرام..

هدف الإصدار، نشر الوعي الديني والثقافة المهدوية بين الشباب من خلال كتابة مقالة توضح فيها طبيعة استعدادك للظهور المرتقب وبيان الدور الذي يمكن أن تلعبه في نصرته وكيضية الوصول إلى التمهيد الحقيقي والهادف لظهور المبارك.

شروط المشاركة:

- أن يتناول المقال مفاهيم ومصاديق تطابق عصرنا الحاضر.
- أن لا تزيد صفحات المقال على اثنتين.
- يقدم المقال مطبوع على ورقة (4A) ونسخة واحدة باستخدام برنامج word وبخط Simplified Arabic ويكون حجم الخط للعنوان ٢٠ وللمتن ١٨.
- تعرض المقالات على لجنة مختصة لفرز أفضل عشر مقالات لتكريم أصحابها.
- اللجنة غير ملزمة بإعادة المقالات إلى أصحابها.
- تطبع أحسن ٢٠ مقالة في كتيب وينشر في موقع العتبة والمجلات والإصدارات الخاصة بالعتبة الكاظمية المقدسة.
- أعمار المشاركين في كتابة المقال يتراوح بين ٢٠-٤٠ سنة.
- ترفق مع المقال صورة شخصية وصورة ملونة لهوية الأحوال المدنية لصاحب المقال مع سيرة ذاتية.
- تسلّم المقالة باليد إلى شعبة الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة أو إرسالها مع المرافقات عبر البريد الإلكتروني fikriya@aljawadain.org

الصدقة وإعانة الناس

أن يعيش بصورة يحفظ فيها ماء وجهه، دون الحاجة للسؤال، ثم إن المتصدق ينبغي له أن يطفئ عوز ذي الأرحام والأقارب، عملاً بقول رسول الله ﷺ: «لا صدقة ونورحم محتاح»، وقال رسول الله ﷺ: «إن الصدقة على ذي القرابة تضعف أجرها مرتين» وقال ﷺ أيضاً: «أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله» وكذلك أن لا يحرج الفقير ولا يؤذيه ولا يمت عليه، فإن ذلك يحزن الفقير ويهينه، قال تعالى: «قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى»، كما أن رسول الله ﷺ حث المسلمين على صدقة السر وعظيم ثوابها، فقال ﷺ: «أكثر من صدقة السر فإنها تطفئ غضب الرب جل جلاله»، وعن أمير المؤمنين ﷺ قال: «لو أن الناس اهتموا بالمحتاجين والمسكين لما سرق إلا القليل ولما فسد من النساء إلا القليل ولشجع بعضهم بعضاً على الإنفاق»، وكانت سياسة الإمام علي ﷺ الاقتصادية تركز على استئصال الفقر من المجتمع، حيث كان ﷺ يقول: «ما جاع فقير إلا بما منع به شئ». وعلى هذا كان يرى أن الدولة الإسلامية مسؤولة عن تأمين متطلبات الحد الأدنى، وتوفير المستلزمات الضرورية لجميع الذين يعيشون في نطاق جغرافية الأمصار الإسلامية ويؤكد على حماية الطبقة الضعيفة من المجتمع.

الحديث القدسي الشريف وتوزيعها على العيال، يؤدي إلى القضاء على شتى أنواع الفساد والتحليل الاجتماعي الذي ينشأ بسبب الفقر والتفاوت الطبقي، فعند إيصال المال إلى المحتاح أو تقديم العون للفقراء، يقضي على أنواع الحرمان والتلوث الذي يحيط بالفقير من جهة، ومن جهة أخرى يؤسس الفضيلة في النفوس وبذلك ينمو ويتطور المجتمع ويتقدم خطى واسعة نحو الرقي والسعادة، فالصدقات تزيل الشوائب وينفس الوقت وسيلة للتكامل. ولأهمية الصدقات في بناء المجتمع الصحيح السليم الخالي من الأمراض الاجتماعية، يأمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يشكر المتصدقين، ويدعو لهم ويرغبهم بالاستمرار على أفعالهم ويحضر المسلمين بالحنو وحنوهم وإن كان ذلك واجباً عليهم، وكان رسول الله ﷺ عندما يأتيه الناس بالزكاة كان يدعو لهم فيقول: (اللهم صل عليهم).

فضل الصدقة

لما كانت الصدقات بمساعدة الفقراء بالمال أو الطعام أو اللبس أو المسكن أو أي شيء يحتاج إليه الفقير ولا يستطيع أن يحصل عليه بنفسه لقلّة موارده المادية، لذا فقد وجب علينا القيام بأمور الفقراء وتقديم العون المطلوب لهم حتى يتمكن الفقير من

من أهم موارد التكافل وبناء المجتمعات القوية والمتراصة هو التكافل الاجتماعي الناظر إلى أفراد المجتمع من مسافة واحدة، بل يرغب في جعل أفراد المجتمع كأستان المشط السوية في كل شيء، ومن أساسيات التكافل الاجتماعي العنصر المادي الذي يرفع الحرج عن الأفراد، لذا جاء في الشريعة المقدسة الاهتمام بالزكاة والاهتمام بتوزيعها على فقراء المسلمين ثم إن الله أمر نبيه ﷺ بأخذ الصدقات، قال تعالى: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم» حيث جاء في الآية الكريمة أمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يأخذ بعض أموال الأغنياء واعطائها فقراء الأمة، وبينت الآية أثر هذه الصدقات في أمرين: أولهما: التطهير والثاني: التزكية أي التطهير والتزكية من الرذائل الأخلاقية ومن حب الدنيا وعبادتها ومن البخل ومساوئ الأخلاق، وتثبيت في النفوس الحب والسخاء ورعاية حقوق الآخرين، وقال تعالى في الحديث القدسي: «المال مالي، والفقراء عيالي، والأغنياء وكلالي، فمن بخل بمالي على عيالي، أدخله النار ولا أبالي».

أثر الصدقة في المجتمع

إن اتباع البرنامج الإسلامي في توزيع الأموال المأخوذة من الوكلاء كما في تعبير

الملابس الضيقة مضرّة بالصحة!



في هذه الأيام يمكن أن نجد بسهولة كثيرا من الفتيات اللاتي يلبسن ملابس ضيقة في الشوارع، وهناك اعتقاد سائد بين الفتيات أنّ الملابس الضيقة هي موضة لا يمكن الاستغناء عنها للحصول على "ستايل" وجسم جذاب وأنيق". ولكن هل تعرفون أن الملابس الضيقة تؤثر على الرحم عند النساء مما يؤدي إلى تأخر الإنجاب أو حتى العقم؟

ينطلقون الجينز الضيق بانتظام. وجدير بالذكر أن ارتداء الملابس الضيقة في فترات المراهقة قد يسبب ما يُعرف بالتهاب بطانة الرحم وهي حالة مؤلمة قد تسبب العقم ونقصان الخصوبة عند النساء، كما أن الضغط الناتج عن ارتداء الملابس الضيقة قد يؤدي إلى تجمع وتراكم الخلايا من بطانة الرحم في منطقة أخرى في الجسم مسبباً الالتهاب. علاوة على ذلك، فإنّ البنطلون الجينز سيء التهوية كثيرا ما يتسبب في زيادة عملية العرق فيؤدي إلى الرطوبة التي تسمح بنمو الفطريات أو البكتيريا وبالتالي زيادة الالتهابات التي تصل إلى عنق الرحم ومع نموها قد يحدث العقم.

وفقا لدراسات طبية فإنّ اللباس الضيق الذي يفضلُه البعض، وخاصة الفتيات، يؤدي إلى مشاكل صحية عديدة، تبدأ بالآلاف الأعصاب، وتنتهي بمنع الإنجاب، ويقول الخبراء إن ارتداء البنطلون الجينز الضيق الذي يعد موضة سائدة طغت على شريحة واسعة من النساء، له مخاطر صحية عديدة، حيث يضغط الجينز الضيق على العصب الجسي القريب من عظمة الورك، كما أن ذلك يسبب إحساساً بوخز خفيف في الأضلاع يُعرف بالتمميل، أو تشوش الجس، الذي يؤدي إلى تلف الأعصاب، ويزداد الأمر سوءاً في حالة البدانة أو ارتداء المشدات الضيقة. وأشار الخبراء إلى أنه بالرغم من أن ذلك التلف العصبي ليس مُهِمّاً إلا أن أعراضه قد تبقى لفترات طويلة وبخاصة إذا تم ارتداء

إذن، ماذا عن الرجال؟ لا يقتصر خطورة الجينز والملابس الضيقة على النساء فقط ولكنه يمتد أيضاً إلى الرجال بل ويهدد من خصوبتهم، ولذا ينصح الأطباء الرجال الذين يريدون إنجاب الأطفال بتجنب ارتداء الملابس التحتية الضيقة وارتداء ملابس فضفاضة ومريحة بدلا منها، لأنّ ارتداء الجينز والملابس التحتية الضيقة يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الجزء

المسؤول عن إنتاج الحيوانات المنوية مما يسبب انخفاض عددها وانخفاض في إنتاج هرمون التستوستيرون الذي يعمل على إظهار الصفات الجنسية الثانوية للرجال.

طابعة قادرة على إزالة الحبر وإعادة الطباعة على الورق



ابتكرت شركة توشيبا اليابانية نظام طباعة جديد يستخدم نوع خاص من الحبر القابل للإزالة ويستطيع التعامل مع ورق الطباعة التقليدي، دون الحاجة إلى نوع خاص من الورق.

وتمتاز هذه الطباعة الجديدة التي تحمل اسم FriXion Ball بقدرتها على إزالة المادة المطبوعة على الورق بدون تعرضه لعملية التسخين، بواسطة جهاز خاص بذلك مدمج بالطابعة لتقوم بإخفاء الحبر تماما، بحيث يمكن استخدام الورقة للكتابة

مجددا لخمس مرات متتالية.

وزودت الطباعة أيضاً بمساحة ضوئية، لكي تتمكن من استيعاب الملفات والوثائق وحفظ صورة رقمية منها قبل عملية المسح، بالإضافة إلى قدرتها على تصنيف وفرز الورق بعد إزالة الحبر، بحيث يتم فصل الورق الذي يمكن إعادة استخدامه عن الأنواع التي لا يمكن استخدامها ثانية.

وتعد هذه الطباعة ثورة في عالم الطباعة

الورقية، كونها اقتصادية ونظيفة وتحد من تلوث البيئة، فهي تقلل من انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون بنسبة 60٪.



ويكي ليكس

ويكي ليكس WikiLeaks تقدم نفسها كمؤسسة دولية غير ربحية تعتمد على التبرعات، وهي حسب ما تعرف عن نفسها تسعى للدفاع عن حرية التعبير والنشر في وسائل الإعلام، وتقول أن نشر المعلومات يؤدي للشفاافية والحد من الفساد، وأن الأنظمة والشركات الفاسدة ينبغي أن تتعرض لضغوطات والتي تتمثل في ضمانات الناس عندما يعرفوا الحقيقة.

وبدأت أنشطة ويكي ليكس عبر موقعها على الإنترنت في ٤ أكتوبر ٢٠٠٦ بتسريب أول وثيقة، وتم تسريب الوثائق المتعلقة بأنشطة الحكومة الأميركية في يوم الأحد ٢٨ نوفمبر ٢٠١٠.

وقد نشرت وثائق سرية عبارة عن برفقيات دبلوماسية أرسلت إلى ومن سفارات الولايات المتحدة المنتشرة في العديد من بلدان العالم والتي تقدر بحوالي ٢٧٤ سفارة تابعة للخارجية الأميركية، وتصف هذه الوثائق أنشطة الحكومة الأميركية في دول عدة وتغطي هذه الوثائق الفترة من ٢٨ ديسمبر ١٩٦٦ إلى ٢٨ فبراير ٢٠١٠.

ويعتبر جوليان أسانج Julian Assange والمتحدث الرسمي ورئيس تحرير ويكي ليكس الذي عمل كميرمج كمبيوتر وهو صحافي وناشر استرالي، وكان في صفه قرصان كمبيوتر، ثم أكمل دراسته ودرس الفيزياء والرياضيات في جامعة ملبورن، وعندما تم تأسيس ويكي ليكس كتب جوليان أنه تعلمنا شيئاً هو أن الأنظمة لا تريد أن تتغير، وقال أن ويكي ليكس قد أصدرت وثائق سرية أكثر مما أصدرته صحف العالم مجتمعة.

وكان وراء إنشاء هذه المؤسسة مجموعة من المنشقين الصينيين والصحافيين والنظم

تفيد أن ما تم نشره عبر مؤسستها قد عرض حياة الناس للخطر، وبالتالي سوف تستمر في نشر الوثائق.

أما عن التساؤلات حول لماذا لم يتم نشر جميع الوثائق دفعة واحدة أجابت مؤسسة ويكي ليكس في موقعها أن نشر الوثائق على مراحل هي سياسة المؤسسة وذلك حتى يتسنى للمحللين والباحثين والصحافيين تحليل المعلومات التي تم نشرها.

وأما بخصوص مصادر المعلومات التي تم تسريبها عبر مؤسسة ويكي ليكس فقد أكدت ويكي ليكس أن مصادرها محمية، ولا تنوي الكشف عن هذه المصادر ولا الكشف عن الإجراءات الأمنية التي تحمي الهويات التي تزودهم بهذه المصادر، وقد تم تسريب أكثر من ٤٠٠٠٠٠ وثيقة حول حرب العراق وحوالي ٧٦٩٠٠ وثيقة حول أفغانستان والتي تكشف عن المعلومات حول الحرب الأميركية في العراق وأفغانستان.

وهذه المؤسسة قد حصلت على العديد من الجوائز في الإعلام والشأن لما تقوم به، كما وجهت لها العديد من الانتقادات، فقد وجه العديد من المسؤولين الأميركيين الانتقاد لتسريب وثائق سرية تضر بالأمن القومي الأميركي، واعتبرها البعض أنها جزء من ثورة المعلوماتية والإنترنت حتى تمكن الناس من الاطلاع على كل المعلومات.

إليها الكثير من الشخصيات من مختلف دول العالم وتهدف هذه المؤسسة حسب ما تقول إلى كشف الأنظمة القمعية في آسيا والدول المنظمة للاتحاد السوفيتي السابق، وتقول إنها تهدف لمساعدة الناس في كل مكان بتقديم المعلومات لهم.

وأما الدوافع وراء نشر هذه الوثائق السرية وغير السرية والتي تحتوي على معلومات حساسة، تقول مؤسسة ويكي ليكس في هذا الخصوص أن الهدف من وراء نشر هذه الوثائق هو نشر المعلومات من أجل معرفة نشاطات الحكومة الأميركية، وأن الثورة الأميركية والآباء المؤسسون للولايات المتحدة الأميركية هما المهتمين بهذه المؤسسة في جميع نشاطاتها والتي تهدف لنشر المعرفة لأن المعرفة هي التي تحكم في الجهل.

إن الأرشيف التاريخي الذي يحتوي هذه الوثائق يؤثر في الكثير من القضايا في العالم.

واعتبرت مؤسسة ويكي ليكس أن معرفة ما حصل منذ عام ١٩٦٦ يساعد على فهم الأحداث الحالية وترى أن نشر هذه المعلومات يساعد على الإصلاح والاستقرار وليس كما يقال يؤدي لعدم استقرار المناطق وخاصة الشرق الأوسط.

وترد مؤسسة ويكي ليكس حول اتهامها بتعريض حياة الناس للخطر بعد نشر الوثائق السرية ردت على ذلك في موقعها إنها تنشر منذ أربع سنوات ولم ترد أي تقارير



القرآن والهدف من نزوله

عند مراجعة آيات القرآن الكريم بصدد تشخيص الهدف من نزوله، نجد الآيات في ظواهرها تلقي الضوء على الهدف من نزوله، ولو أن بعض الآيات كأنها تتحدث عن أهداف متعددة أو مختلفة كما هو الظاهر في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِلتَّبَيُّنِ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ كما نجد في موضع آخر إن الهدف من القرآن هو تصديق الرسالات وإمضاؤها وتصحيحها والهيمنة عليها كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾.

وهذه الأهداف قد تكون متداخلة يؤثر بعضها إلى بعض ويرتبط بعضها ببعض بوجه من الوجوه فتبدو متعددة الأهداف والغايات، وفي حقيقة الأمر أن الهدف الأساس الذي سعت الآيات القرآنية إلى تحقيقه يتحدد بالأهداف التالية:

١. التغيير الجذري (الثورة والانقلاب).

٢. المنهج الصحيح للتغيير.

٣. خلق القاعدة الثورية الصالحة.

التغيير الجذري (الثورة والانقلاب)

وهو ما عبر عنه القرآن الكريم بعملية الخروج من الظلمات إلى النور كما في قوله تعالى: ﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ وعلى أساس القاعدة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ وهذا التغيير يجعله مرتبطاً بالله تعالى كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فوصفت الآية سبحانه وتعالى بـ (النور) فيكون الهدف من القرآن تغيير الإنسان تغييراً يجعله مرتبطاً بالله تعالى.

والرابط الذي أشار إليه القرآن الكريم يمثل التضاد أو التعاكس، بإعمال وتصرفات المؤمن والكافر وانجذابهما حول القطبين

(الله تعالى) والظلمات، كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت قاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً﴾ وجاءت مهمة الأنبياء والرسول تجسد هذا المعنى لتحقيق هذا الهدف كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ﴾ وذلك لأن ولاء الله تعالى يعني الخروج من الظلمات إلى النور، وولاء الطاغوت هو الخروج من النور إلى الظلمات والنتيجة إلى الجنة أو إلى النار، ولأهمية هذه العملية التغييرية فهي وظيفة أولى العزم من الرسل لا جميع الأنبياء وتحت العناية الإلهية ومناهج التغيير الربانية التي تشتمل على جميع مناحي الحياة العامة.

المنهج الصحيح للتغيير

يحتاج التغيير الجذري الشامل إلى منهج صحيح وطريق مستقيم ويتمثل هذا المنهج بالكتاب والحكمة، كما في قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾.

فالكتاب يمثل الشريعة والدين، والحكمة تمثل معرفة الحقائق الكونية والروحانية بالرسالة كما في قوله تعالى: ﴿وَلِتَسُبِّحَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾.

وهذا التوجه الخاص ليس على أساس وجود الامتياز لأبناء الجزيرة على غيرهم من البشر وإنما هو على أساس تحقيق الهدف للرحلي للرسالة الإسلامية باعتبارهم مجال عمل النبي ﷺ وجماعة التي بدأت الرسالة فيها. وتكونت هذه القاعدة الصالحة لتلتف حول القيادة الإلهية والتي تقوم بنشر تعاليم الرسالة من خلال أساليب متعددة، بالسيف نارة وبالحكمة نارة أخرى وبالوعظة الحسنة في أخرى. وفي ضوء هذا التفسير للهدف القرآني الرئيسي يمكن أن نفهم دور الأهداف الأخرى كالإندثار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والبشارة في الثواب والوعيد بالعقاب وإقامة الحجج والتذكير وغيرها من الإشارات التي أشار إليها القرآن الكريم إنما هي أهداف فرعية قياساً للأهداف الأساسية التي ذكرت. والقوانين والسنن العامة التي

تتحكم في الوجود وفي تاريخ الإنسان وحركته وتطوره والتي تؤثر على سعادته وشفائه.. وجاء القرآن الكريم ليرسم هذا الطريق، فهو المنهج الشامل الذي يحدد العلاقات العامة في هذا الكون، كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَيِّنُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾.

كما إن هذا المنهج الشامل والصحيح قد عبر عنه القرآن الكريم بالصراف المستقيم الذي يمثل الطريق المؤدي إلى الكمال الإنساني.

خلق القاعدة الثورية الصالحة

إن عملية التغيير الاجتماعي الجذري تحتاج إلى خلق القاعدة الثورية التي تمثل البعد الثالث للهدف، ولعل هذا هو المراد بالتركيبية (يزكيبهم) التي تشير إليها الآيات القرآنية، ولذلك سعى القرآن الكريم إلى خلق هذه القاعدة وأعطى ذلك أهمية خاصة وتابع الأحداث التي كانت تواجه الرسالة واتخذ المواقف تجاهها ليحقق هذا الهدف العظيم، ومن الواضح إن خلق هذه القاعدة وتكوينها في الوقت الذي يمثل مهمة صعبة وبالغة التعقيد، كذلك يمثل دوراً ذا أهمية في مستقبل الرسالة وقدرتها على البقاء والاستمرار إضافة إلى قدرتها على الشمول والانتشار. وكان الرسول الأعظم ﷺ له الأثر الأكبر في بناء القاعدة للرسالة بحيث يمكن لهذه الرسالة أن تستمر بعد وفاة النبي ﷺ وانقطاع الوحي وتنتشر من خلال هذه القاعدة والتي أولها القرآن الكريم أهمية خاصة، فهناك توجه خاص في القرآن الكريم إلى سكان الجزيرة العربية من أن يخلق منهم القاعدة الثورية للانطلاق.

• (نكتة): جاءت الألفاظ للتعبير عن النور بالمسرد، والظلمات بصيغة الجمع، والنكتة التي يجب الالتفات إليها هو أن طريق الله واحد، وطريق الطاغوت متعدد الأشكال، باعتبار أن الله تعالى واحد والطاغوت متعدد.

غايةُ الخلق (العبادة)

ثلاثة معان:

١- الطاعة: ﴿أَلَمْ أَعْبُدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ .

٢- الخضوع والتذلل: ﴿وَوَيْلٌ لَكَ نِعْمَةً تَمَنَّاهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

٣- التآله: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أَشْرِكُ بِهِ﴾ .

وهذا المعنى الأخير هو الأمر الذي بلغه جميع رسل الله وأتباعه لأمرهم فكل دعواتهم هي ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ فهي دعوة نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام بل كل الرسل ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ .

وهذا المعنى هو القاسم المشترك بين كل أصحاب الأديان ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا

يتحدث القرآن في كثير من آياته عن بدء خلق الإنسان وطريقة استمرار النسل وموضع الإنسان في الكون والغاية في خلقه، وقد بحث هذه المواضيع الفلاسفة والباحثون الذي لا يرجعون إلى القرآن فشزقوا وغربوا ووصلوا إلى نتائج لا تشبه بعضها البعض الآخر، وتبقى كلمة القرآن في هذا المجال هي الفصل، لأن المتكلم في القرآن هو الخالق نفسه، فهو يعرف عن ماذا يتحدث، فهو يتحدث عن فعله هو وغايته من فعله، وإن أصر بعض المسلمين على الاعتراض على غاية أفعال الله باعتبار أن الغاية تكمل الفاعل والله سبحانه كامل لا يتصور فيه النقص حتى يكمل في بعض أفعاله، بينما يصر آخرون على أن كل فعل لا هدف له ولا غاية له يكون عبثياً والله سبحانه حكيم لا تتصف أفعاله بالعبث، واتهموا الطائفة الأولى بأنهم لم يميزوا بين غاية الفاعل وغاية الفعل، فالفاعل تارة يكون غير كامل فيفعل حتى يسد هذا النقص وتارة يكون الفاعل كاملاً فيكون هدف فعله عائداً إلى خلقه لا لنفسه وهذا لا محذور فيه فمثلاً يحدثنا القرآن أن الله خلق الموت والحياة وذكر الهدف من ذلك ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ وقد هسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك «أيكم أحسن عملاً» ويقول الإمام الصادق عليه السلام: «ليس يعني أكثركم عملاً ولكن أصوبكم عملاً وإنما الإصابة خشية الله والنية الصادقة» ومثال آخر يتحدث عن أعضاء البشر ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ونتيجة هذا الشكر الذي هو غاية جعل الأعضاء هو لتنفس الشاكر وليس للمشكور سبحانه ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ .

وفي الآية الكريمة خلق الأنس والجن والغاية منها العبادة وللعبادة في القرآن

أزنياباً من ذونِ الله﴾ .

وقد ذكر القرآن الكريم ثلاثة دواعٍ للعبادة وهي:

١- الطمع في الأجر: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِبِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ .

٢- الخوف من النار: ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتَ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ .

٣- أهلية المولى سبحانه للعبادة: ﴿وَفِي الْأَجْرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ﴾ .

وكل هذه الدوافع نجدها من دعاء لأمير المؤمنين عليه السلام «ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك» .



الشريف الرضي

أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

٣٥٩ هـ - ٤٠٦ هـ

إن مبدأ كل إصلاح يعتمد على إصلاح العقيدة، فهو يحمل الفرد الإنساني على اعتقاد سليم لا يشوبه تردد ولا شك ولا تمويه ولا أوهام ولا خرافات، وتكون عقيدته مبنية على الخضوع والتسليم لواحد أحد عظيم مطلق، وعلى الاعتراف بآثار الواحد الأحد جل شأنه يتصف بصفات الكمال التامة التي تجعل الخضوع إليه اختياراً، ولا يخفى أن الاعتقاد هو للوجه الأساسي لسلك الفرد الإنساني، فإن كان صالحاً أمكن صلاح الباقي، وإن كان طالحاً بأن تلطخ عقله بالعقائد الضالة، فإنها حتماً تعسر قيادته وتضعف رجاء انضمامه في ربة الصالحين، ولهذا نرى الإسلام بأصوله قرأناً كانت أو سنة نبية ﷺ قد أكثر بيان العقائد إكثاراً لا يشبهه ولا يجاربه أمر آخر، من أجل أن تتضح الكمالات عند الإنسان فتصبح مطمح نظاره في التخلق وينشأ عن هذا التخلق عزة النفس، فتبتثق عنها حرية العقل وأصالة الرأي.

إن عزة النفس لا تكون ملكة راسخة إلا لمن عرف نفسه العبودية المطلقة لله وإن كل موجود مثله في الاحتياج فلا غنى إلا به جل شأنه، وإن مهانة النفس لا تحصل إلا لمن غفل عن سر العبودية، فالفرد المسلم إن لم يتوجه إلى هذه الحقيقة؛ التمس عليه الطريق وتكذب عن الصراط السوي وضاعت حقيقة وجوده في سراب المطامع والمصالح وشرب ذل الحرص والشح ولم يستشعر قيمة الكرامة والإكرام الذي أكرمت وتوجت به نفسه من بارتها عز وجل، ولو استشعر القلب الإيمان وما يفيض به من قيم عليا لأسقط كل القيم والأوضاع والأعراف الاجتماعية الوضعية ولكن هيهات.. فإن الضعف الذي ينتاب الإنسان ما هو إلا ثمرة الخوف والطمع والحرص على ما في أيدينا.

هذه بعض المعاني التي يستقيها المطالع

لحياة السيد الشريف الرضي وما جاد به براعه الشريف وما نطق به لسانه وحكته أفعاله وأحواله.

نفسه الأبية

أبت نفس السيد الرضي الذي ورت المجد والعباس عن أبوين علويين أن يتزلف إلى بني العباس أو يطمح إلى ما في أيديهم من المناصب، بل إن كل المناصب التي تقلدها كانت تعرض عليه ولم يكن يسألها فقد كان يبأؤه بمنعه أن يأخذ من أي أحد شيئاً، وقد نقل التاريخ لنا قصة عنه حين ولد له مولود فأرسل له الوزير أبو محمد المهلب بطبق فيه ألف دينار فرده وقال: قد علم الوزير إنني لا أقبل من أحد شيئاً، فرده الوزير إليه وقال: إنما أرسلته للقبول، فرده ثانية وقال: قد علم الوزير أنه لا تقبل نساءنا غريبة، فرده إليه، وقال: يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم، قال السيد الرضي: ها هم حضور فلأخذ كل أحد ما يريد، فقام أحدهم فقرض قطعة من جانب دينار ورد الدينار إلى الطبق فسأله السيد الشريف عن ذلك، فقال: احتجت إلى دهن أوقوداً للسراج ليلة ولم يكن الخازن حاضراً فاقترضت دهناً من البقال وأخذت هذه القطعة لأدفعها إليه، وكان طلبة العلم الملازمون للسيد الرضي في دار قد اتخذها لهم سماها دار العلم، وعين لهم ما يحتاجون إليه، فلما سمع ذلك أمر أن يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة ورد الطبق.

دراسته

ابتدأت حياته العلمية بكرامة ذكرتها كتب السير حين رأى الشيخ المفيد في إحدى الليالي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام جاءت إليه وهو في مسجده الذي كان يعلم فيه ومعها ولداها الحسن والحسين عليهما السلام وقالت له: أيها الشيخ خذ ولدتي هذين وعلمهما

الفرقة، فلما أصبح تعجب من ذلك، فلما جاءت أم الشريفيين (المرتضى والرضي) إليه بولديها علم تأويل رؤياه، وهذا يدل على أن أمه فاطمة بنت الناصر هي التي كانت تقوم بشؤون الرضي وتعليمه، وإن الفضل كل الفضل في تعليمه وتربيته لأمه الجليلة الفاضلة حينما كان يقبع أبوه في سجون بني العباس.

أساتذته

تلمذ السيد الرضي عند الأكابر من العلماء فكان أساتذه في الفقه معلم الشيعة الشيخ المفيد، ودرس عند أبي الفتح عثمان بن جني وأبي علي الفارسي والقاضي عبد الجبار المعتزلي وأبي بكر الخوارزمي.

مكانته العلمية وأثره

أخفت مكانة السيد المرتضى العلمية من مكانة السيد الرضي العلمية، كما أخفت مكانته الشعرية شيئاً من مكانة أخيه المرتضى الشعرية، ولهذا قال بعض العلماء: لولا الرضي لكان المرتضى أشعر الناس، وظهر لا المرتضى لكان الرضي أعلم الناس، وظهر فضله في مؤلفاته، فقد ألف كتباً منها كتاب حقائق التأويل في متشابه التنزيل قال عنه ابن جني أستاذ السيد الرضي: «صنف الرضي كتاباً في معاني القرآن الكريم يتعذر وجود مثله».

كما ألف كتاب «مجازات الآثار النبوية» أيدع فيه ما شاء وأبان عن فضل باهر ومعرفة بدقائق العربية، وكتاب «تلخيص البيان عن مجازات القرآن» نظير كتاب مجازات الآثار النبوية قال فيهما إنيهما عرينان لم أسبق إلى فرع بابهما، وكتاب «الخصائص» ذكر فيه خصائص أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكتاب «أخبار قضاة بغداد» و«تعليق على خلاف الفقهاء»، و«تعليق على إيضاح أبي علي الفارسي»،

على نهج المعصومين صلة آل محمد

قال الإمام الصادق (عليه السلام): «لا تدعوا صلة آل محمد (عليهم السلام) من أموالكم، من كان غنياً فعلى قدر غناه، ومن كان فقيراً فعلى قدر فقره، ومن أراد أن يقضي الله (له) أهم الحوائج فليصل آل محمد عليهم السلام وشيعتهم، بأحوج ما يكون إليه من ماله».

قال الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام)، إن رجلاً جاع عياله فخرج يبغى لهم ما يأكلون، فكسب درهماً فاشتري به خبزاً وإداماً، فمر برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي صلوات الله عليهما فوجدهما جائعين، فقال: هؤلاء أحق من قراباتي فأعطاهما إياهما ولم يدر بماذا يحتج في منزله، فجعل يمشي رويداً يتفكر فيما يعتنر به عندهم ويقول له، ما فعل بالدرهم إذا لم يجئهم بشيء؟ فبينما هو في طريقه إذا بفيح^(١) يطلبه، فدل عليه فأوصل إليه كتاباً من مصر وخمس مائة دينار في سرية، وقال: هذه بقية حملت إليك من مال ابن عمك، مات بمصر وخلف مائة ألف دينار على تجار مكة والمدينة، وعقاراً كثيراً ومالاً بمصر بأضعاف ذلك، فأخذ الخمسمائة دينار فوسع على عياله، ونام ثيلته فرأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلياً (عليه السلام)، فقالا له: كيف ترى إغناؤنا لك، لما اثرت قرابتنا على قرابتك؟! إلى أن ذكر أنه وصل إليه من أثمان تلك العقار ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى أهل المدينة، ثم أتاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا عبد الله، هذا جزاؤك في الدنيا على إيثار قرابتي على قرابتك، ولأعطينك في القيامة بكل حبة من هذا المال، في الجنة ألف قصر، أصغرها أكبر من الدنيا، مغرر كل إبرة منها خير من الدنيا وما فيها.

(١) بكسائي البريد في زماننا الحاضر.

وكتاب «الزيادات في شعر أبي تمام»، و«مختار شعر أبي إسحاق الصابي»، وكتاب ما دار بينه وبين إسحاق الصابي من الرسائل، وكتاب رسائله في ثلاث مجلدات ومن ذلك يظهر أنه ألف في النحو والتاريخ والفقه والتفسير وغيرها.

نهج البلاغة

ومما جمعه الشريف كتاب نهج البلاغة اختاره من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وغير خفي أن من يريد اختيار أنفس الجواهر من بين الجواهر الكثيرة لا بد أن يكون جواهرها حاذفاً، فكان السيد الرضي في اختياره أبلغ منه في كتاباته.

شعره

امتاز شعره بالبلاغة والبراعة وعتوية الألفاظ وكان شعره خالياً من المجون أو الهجاء المقذع أو الغزل المشين، فهو كما قلنا أجل قدر من مستويات التذني عند بعض الشعراء لما يمتلكه من نقاء نفس وإيمان وإليك بعضاً من شعره شاهداً لما ذكرناه:

في الغزل:

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى

يلفنا الشوق من فرع إلى قدم

وبيننا عفة بايعتها بيدي

على الوفاء بها والرعي للذمم

وله في الهجاء:

واني إذا أبدى العدو سفاهة

حبست عن العوراء فضل لسانيا

وقال:

وإن مقام مثلي في الأعادي

مقام البدر تنبحة الكلاب

رموني بالعيوب ملفقات

وقد علموا بأنني لا أعاب

وكيف يصل الأعداء إلى شرفه وهو القاتل:

ونحن اعز الناس شرقاً ومغرباً

وأكرم أبصار على الأرض تطرف

بنو كل فياض اليبدين من الندى

إذا جاد الغنى ما يقول المعنف

وفاته

توفي السيد الرضي عام ٤٠٦ هـ عن ٤٦ عاماً ودفن بداره في بغداد وقيل تم نقله إلى مشهد الإمام الحسين (عليه السلام) بكريلاء ودفن عند جده، وروي أنه توفي في كريلاء أثناء زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ودفن هناك.



النبي إسحاق عليه السلام وكنعان..

الطاعة والعصيان

الله إلا من رحم).

ويسدل الستار على المشهد بهذه اللقطة،
(وحال بينهما الموح فكان من المغرقيين).

مقارنة بين المشهدين

١ . في المشهد الأول دعوة من الأب إلى ابنه للموت، يندب فيها الأب ابنه الحبيب العزيز، الغلام الحليم، امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى... وفي المشهد الثاني، دعوة من الأب إلى ابنه إلى الحياة والنجاة.

٢ . في المشهد الأول استجابة فورية . من الابن المطيع . بلا تردد لتنفيذ إرادة الله.. وفي المشهد الثاني عزوف وإعراض وإشاحة وكلام

المشهد الثاني.. دعوة للنجاة

وفي مقابل هذا المشهد، هناك مشهد آخر مغاير تماماً، نرى فيه نوحاً عليه السلام وقد اكتسح الطوفان الأرض يدعو ابنه إلى الركوب في السفينة حتى لا يتعرض إلى الغرق والهلاك، فيأبى الابن ويرفض الدعوة متذرعاً بأنه قادر على النجاة بالصعود إلى قمة جبل، وهذا هو نص الحوار القرآني:

. نوح عليه السلام: (ونادي نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين).

. كنعان: (قال سأوي إلى جبل يعصمتي من الماء).

. نوح عليه السلام: (قال لا عاصم اليوم من أمر

هذان نموذجان قرآنيان متقابلان يقفان على طريقتين وهما: (إسماعيل عليه السلام) ابن النبي إبراهيم عليه السلام و (كنعان) ابن النبي نوح عليه السلام..

المشهد الأول.. دعوة للهلاك

في هذا المشهد نرى إبراهيم عليه السلام وقد أراد تنفيذ الرؤيا التي رآها في منامه وهو يندب ابنه، ورؤيا الأنبياء عليهم السلام كما هو معلوم وحي، فماذا دار بينهما من حوار؟

إبراهيم عليه السلام: (قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى).

إسماعيل عليه السلام: (قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين).

التطبيقات العملية للقصتين:

الأب الذي يدعو ابنه إلى المساهمة معه في مشروع خيري، أو كفالة يتيم، أو إعانة عوائل محتاجة، أو بناء مدرسة أو مسجد، فيبذل من ماله وجهده لذلك، وهو قادر على ذلك، يقدم صورة مصغرة لطاعة إسماعيل لأبيه.

والشباب الذي تقتضيه دواعي الجهاد في سبيل الله أن يستمع إلى دعوة أبيه لتتضحية من أجل كرامة أمته وخلصها من نير الظلم والعدوان، وتحقيق العدالة للمظلومين، هو كإسماعيل في استجابته للنبيح.

والفتاة التي تدعوها أمها إلى التزام الستر الشرعي والعفاف، وأن تكون مثلاً للفتاة النجبية المحتشمة المحترمة، فإنها إنما تستجيب لنداء ربها من خلال دعوة أمها بالانضباط بالضوابط الإيمانية والأخلاقية، وهي كإسماعيل في استجابته لأمر الله من خلال دعوة أبيه.

أما الفتاة المتهتكة التي تسلك في طرق الخلاعة والميوعة واطهار الزينة والغنج والخضوع في الكلام، التي تدعوها أمها إلى ترك هذا الاستهتار وهذا الخوض مع الخائضات في إثارة الفتن بين الشبان، ثم لا تستجيب لندائها فإنها كإبن نوح الذي رفض ركوب سفينة النجاة، ثم ماذا كان مصيره (كان من الغرقين).

والشباب الذي يدعوهم أبوه للصلاة فلا يصلّي، وإلى الصيام فيتهرب منه، وإلى حضور مجالس الوعد والإرشاد فيحضر منها، وإلى التعاون على البر والتقوى فلا يمدّ يداً ولا يقدم عوناً، بل يسخر من أبيه لأنه دعاه إلى ذلك أو إلى إصلاح عيوبه واجتناب المعاصي والمنكرات، هو أيضاً مثل (كنعان) المصّر على غيئه، قد لا يقرقه موج الطوفان لكنه سيفرق حتماً في لبح الذنوب والعصيان، وتيار الظلم والانحراف فيكون من الغرقين.



فجاءه النداء، (إنه ليس من اهلك إنّه عمل غير صالح) لأنه عاص ومتكبر ومغرور وعاق لوالده.

ولذا فنحن أمام نموذجين للأبناء: صالح يمثل إسماعيل (عليه السلام) وغير صالح يمثل (كنعان)، ومعيار الصلاح وعدمه هو (الطاعة لله) و (بِرّ الوالدين) فمعلوم أنهما متلازمان.

٢. الطاعة في المشهد الأوّل طاعة لله تبارك وتعالى، وإعانة للأب على هذه الطاعة، وهي من أجمل وأعظم صور الطاعة، كما أنها إطاعة للنبي المأمور من قبل الله، والمعصية في المشهد الثاني معصية لله ومعصية للرسول، فنوح لم يكن أباً لكنعان فقط، وإنما رسوله ونبيّه، علاوة على أنه عتوق للأب الشفيق الحاني.

٣. نتيجة الطاعة في المشهد الأوّل (النجاة) و(النجاح) والمثل الإيجابي الخالد، ونتيجة المعصية في المشهد الثاني (الهلاك) و(الخيبة) والمثل السلبي السيء.

جاف من قبل الابن الضال.

٣. في المشهد الأوّل انقلاب في الموقف حيث ينجو (إسماعيل) الممثل لطاعة الله سبحانه وتعالى، بافتدائه بكبش... وفي المشهد الثاني انقلاب في الموقف أيضاً حيث يموت (كنعان) العاصي العاق.

دروس القصتين

١. إسماعيل (عليه السلام) كما يصفه القرآن (غلام حليم) وكان أبوه إبراهيم (عليه السلام) قد طلب من الله أن يرزقه الولد الصالح (ربّ هب لي من الصالحين) فكان ابناً صالحاً وحليماً ومطيعاً لله وباراً بأبيه، وكما هو واضح فإسماعيل نموذج إيجابي للابن البار المطيع.

أما (كنعان) فقد عبّر عنه القرآن بأنه (عمل غير صالح) وذلك حينما استوضح نوح (عليه السلام) من ربه عن سبب هلاك ابنه باعتباره من أهله الذين وعد الله بنجاتهم،



المسيح والنصرانية

الحلقة ٢-



المسيح الصادق لإقامة الحجّة على اليهود والنصارى بل على كل المتحرّفين عن الخلق السماوي، ويكون وقت نزوله عند الظهور المبارك للإمام المهدي عليه السلام وهذا ما أخبرنا به الرسول الأكرم عليه السلام بقوله: (كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم) والذي نقله مسلم في صحيحه.

العقائد والشعائر المسيحية بعد المسيح عليه السلام

الفرق بين العقائد والشعائر هي أن العقائد أساس للدخول في المسيحية وبدونها لا يكون المرء مسيحياً والعقائد عندهم: ١- التثليث.

٢- تجسد الابن وظهوره بمظهر البشر ليصلب تكفيراً للخطيئة التي ارتكبها أبو البشر.

٣- أن الإله الأب ترك للإله الابن حساب الناس على خطاياهم.

وأما الشعائر فهي التي ينبغي على المعتنق للمسيحية القيام بها وأهمها:

١- التعميد وهو الارتعاش في الماء أو الرش به ويقولون إن أول المعمدين هو يحيى بن زكريا ويسمى عندهم يوحنا المعمدان وكان يعمد الناس في نهر الأردن.

٢- الصلاة وهي عبارة عن أدعية و تسابيح وأناشيد وليس فيها عدد معين وأهمها صلاتي الصبح والعشاء.

٣- الصوم وهو عبارة عن الامتناع عن الطعام الدسم، وهناك شعائر غيرها.

ولا يعي شيئاً، يصبح بعد محاولة عيسى عليه السلام حياً واعياً، فمعنى ذلك وجود الروح.

المواجهة

واجهت دعوة المسيح باتجاهين راسخين عند اليهود: ١- شغفهم بالمادة وإهمالهم الجانب الروحي.

٢- زعمهم أنهم الشعب المختار وأحباء الله وهم العلة بينه وبين الخلق.

ولكن عيسى عليه السلام أخذ يبشر بأن لا واسطة ولا حظوة بين الخالق والمخلوق وأن الله لا يختص قوماً برعايته ولطفه دون قوم، وهذا ما أثار اليهود، فإنهم انتظروا مسيحاً يبسط دولتهم وسلطانهم على الناس لا أن يجعلهم متساوين مع غيرهم، فتقولوا عليه وكتبوا، فأغضبوا عليه الحاكم الروماني فأصدر أمراً بالقبض عليه وإعدامه صلباً، ولكن أمر الله أجل من أن يمنعه الظالمون، فأخذ رجال من أصحابه منافقاً يسمى يهوذا الأسخريوطي فألقى الله عليه شبه عيسى عليه السلام وصورته فتقد في الحكم وأما عيسى فقد رفعه الله إليه.

هل ينزل عيسى ومتى ينزل؟

وجاء الإسلام وأقام النبي عليه السلام الحجّة وحانت الساعة التي فيها يدعى فيجيب، واستمرت المسيرة تحت سقف الامتحان بنور دريها التشريع الإلهي ووصايا النبي الأكرم عليه السلام وإخباراته عما يكون واكد على الفتن لأن كل فتنة تضل الناس تصب في صالح الدجال أو المسيح الدجال فتظهر علة الرفع، وينزل

معجزاته

كان يحيى بن زكريا عليه السلام أكبر سناً من عيسى عليه السلام بستة أشهر، وكلف التصديق به، وكان أول من صدقه وشهد أنه كلمة الله وروحه، وكان ذلك إحدى معجزات النبي عيسى عليه السلام وأقوى الأسباب لإظهار أمره، فإن الناس كانوا يقبلون قول يحيى عليه السلام لمعرفتهم بصدقه وزهده، وأيضا كلام عيسى عليه السلام في الهدى، وله معجز أخرى منها:

١- خلق الطير من الطين.

٢- إبراء الأكمة والأبرص.

٣- إحياء الموتى.

٤- الإنشاء بما هو مجهول من طعامهم ومدخراتهم.

٥- إنزال المائدة التي طلبها من الله.

والملاحظ في معجزاته عليه السلام أمراً متشابهاً وهي إظهار الجانب الروحي من الوجود المادي البحث وقد يسأل السائل لماذا هذه المعجزات فنقول: الظاهر أنه كان يريد أن يهز الوجود المادي الذي تمسك به اليهود وينقلهم إلى الجانب الروحي الذي فيه يتميز الإنسان عن غيره، إن معجزات عيسى عليه السلام في صميمها تتسق مع مولده، فمعجزاته من نوع مولده ترمي إلى إحياء الناحية الروحية وإقامة الدليل على وجود الروح، تلك التي أنكرها أكثر اليهود، فخلق شكل طير من الطين لا حراك فيه، ثم يتفخ فيه فيتحرك ويطير مع أن مادته الطينية لم يزد عليها شيء، إذن الزيادة التي طرأت ليست مادية فقط، فلا بد أن تكون روحية، وجسم الميت الذي لا يتحرك

مفاهيم ومصطلحات

الإيحاء الذاتي:

إحداث المرء اثراً معيناً في سلوكه أو حالته النفسية أو الجسدية عن طريق الإيحاء إلى نفسه بفكرة معينة إيجاباً موصولاً كأن يتغلب على الأرق بإيحاء نفسه أنه نعسان الخ). وقد وضع بعض علماء النفس صيغاً مختلفة قالوا بأن تكريرها على نحو متواصل يعزز ثقة المرء بنفسه.

البطالة:

هي التوقف عن العمل أو عدم توافر العمل لشخص قادر عليه وراغب فيه. والبطالة قد تكون بطالة دائمة أو بطالة جزئية وموسمية، وتتضاعف تأثيراتها الضارة إذا استمرت لفترة طويلة وخاصة في أوقات الكساد الاقتصادي، وكان الشخص عائلاً أو ريساً لأسرة، حيث تؤدي إلى تصدع الكيان الأسري وتضلك العلاقات الأسرية وإلى إشاعة مشاعر اليأس والافتقار.

البيولوجيا:

علم الأحياء أو علم حياة الحيوان أو علم الحياة النباتية فيقال للأول بيولوجيا الحياة ولثاني بيولوجيا الحيوان ولثالث بيولوجيا النبات.

الثقافة:

كل ما فيه استنارة الذهن وتهذيب للذوق وتنمية للملكة النقد والحكم لدى الفرد أو في المجتمع وفرق بينها وبين الحضارة على أساس أن الأولى ذات طابع فردي وتنصب بخاصة على الجوانب الروحية في حين أن الحضارة ذات طابع اجتماعي ومادي غير أن الاستعمال المعاصر يكاد يسوي بين المصطلحين.

الثيوقراطية:

نوع من نظم الحكم يجمع فيه الحاكم بين السلطتين الدنيوية والروحية.

الحياء:

أن يتمتع الإنسان من فعل أو قول يعلم أن في فعله سقوط منزلته، وقيل: هو أن يتمتع العاقل بما يعاب عليه إذا شاهد غيره.

الخبيل:

هو ما يلحق العاقل من عي أو حصر عند غيره وتظهر الحمرة في وجهه.

الرومانتيكية:

وتعني الابتداعية وهو اتجاه في الأدب والفن يعنى من شأن الخيال والعاطفة ويشتم على معارضة الكلاسيكية.



الفرق المسيحية

يطلق المسيحيون على الفرقة اسم الكنيسة وقد ظهرت فرق صغيرة وكبيرة على مدى التاريخ منها الموحدون والنسطوريون ومنهيب اليعاقبة ومنهيب الموارنة ومنهيب الكنائس الشرقية وأما الفرق الكبيرة أوما تسمى الكنائس الكبرى فهي:

١- الكنيسة الكاثوليكية، وهي أقدم الكنائس ويمتد زمنها إلى زمن الحواريين، ولهذه الكنيسة رئيس روحي واحد (pope) ويسمى البابا أي الأب ويطلق عليه الأسقف الأعظم وباقي أساقفة الكنيسة تحت أمرته ويطلق على الواحد منهم اسم بطريرك، وأقيم لهذه الفرقة خمس كنائس في كل من القدس والإسكندرية وأنطاكية والقسطنطينية وروما، وكنيسة روما أقدمها جميعاً إذ تأسست على يد بطرس وهو من الحواريين.

٢- الكنيسة الأرثوذكسية، وهذه الفرقة تختلف بعقائدها عن الكنيسة الكاثوليكية، حيث أنها لاتعترف بسلطة روحية واحدة بل ترى أن أسقف روما لا يتميز بشيء عن باقي أساقفة الكنائس الأخرى، وتعتقد أن روح القدس صادر عن الأب بينما يعتقد الكاثوليك والبروتستانت أنه صادر عن الأب والأبوين، وينكر الأرثوذكس وجود المظهر وهو المكان الذي تظهر فيه الأنفس بعد الموت.

٣- الكنيسة البروتستانتية، وهي لا تعترف برعاية روحية وترفض عقائد الشرق الأخرى غير أنها شاركت باقي الشرق بعقيدة التثليث والصداء، ومصطلح البروتستانت مصطلح فرنسي مشتق من اللاتينية وهو يعنى المحتج، أما الكاثوليك فهو بمعنى الجامع، والأرثوذكس فهو بمعنى مستقيم الرأي.

ديني لا يسعح



ونوّعت صحيفة ديلي ميل للحادثة، مؤكدة أن «توريه» كان قاطعاً في رفضه لاستلام الجائزة التي تُمنح لرجل المباراة، ورغم ذلك اعتذر بلطف لزميله ليسكوت، الذي أشار الاستغراب بتقديم الزجاجة لزميله «توريه»، رغم معرفته السابقة بأنه مسلم، وسبق له التعبير عن ذلك بوضوح خلال تجربته مع مانشستر سيتي.

وهنا نقول أن الجائزة الحقيقية سوف يلقاها كل من يرفض أي رمز يحارب الإسلام يوم حشره ونشره يوم لا يتفع مال ولا بنون، فجائزة رب العالمين ونيل رضاه أفضل من كل شيء، والموقف النبيل المدعّم بالشرعية لهذا اللاعب، لا بد أن يكون عبرة وعظة للذين ينسون لقاء ربهم وحظهم في الآخرة.

من الجميل أن يتمسك الإنسان بتعاليم وشرائع دينه ولا سيما إذا كان دينه الإسلام هذا الدين القيم الذي يعبر عن القيم السامية والمفاهيم التربوية والأخلاقية، فلا سبيل للمجاملات على حساب الدين، وهذا يعطي مؤشراً واضحاً على مدى جدية ذلك الإنسان بتعلقه وتمسكه بدينه.

ومثالاً على ذلك موقف اللاعب «يايا توريه» والذي يلعب في الدوري الانكليزي الذي يعد من أهم الدوريات العالمية ضمن فريق مانشستر سيتي حين رفض استلام جائزة أحسن لاعب في إحدى المباريات لأنها زجاجة خمر ودينه الإسلامي يحرم عليه ذلك.

وجاء الرفض أمام عدسات المصورين بعد مباراة هامة في الدوري البريطاني والتي فاز فيها فريق مانشستر سيتي على فريق نيوكاسل والتي أدت إلى اقتراب فريقه من الفوز بالدوري. حيث تم اختياره كأفضل لاعب في المباراة فقام على أثرها زميله جوليان ليسكوت بتقديم جائزة الرجل الأول في المباراة - التي هي عبارة عن زجاجة خمر - ولكن اللاعب رد بقوله: «أنا مسلم وديني يحرم عليّ شرب الخمر».



كمال الأجسام وخطر المنشطات

الأثر على الكبد والجلد

تعاطى الاسترويدات البنائية وخاصة التي تؤخذ عن طريق الفم يؤدي لتدهور في وظائف الكبد المتمثل في ارتفاع أنزيمات الكبد وحدوث الصفراء كما أنها قد تؤدي إلى حدوث أورام الكبد الحميدة أو الخبيثة أو تكوين أكياس دموية التي قد تحدث نزيف داخلي وظهور حب الشباب، وأن مشاكل البشرة وفروة الشعر الدهنية هي أهم الأعراض الجانبية في الجلد بالإضافة إلى الصلع المبكر في الرجال والنساء.

الأثر على السلوك

بعض الدراسات أثبتت أن هذه المركبات وخصوصاً الجرعات الكبيرة تؤدي إلى التوتر والعنف والشجار وإن هذه الآثار مرتبطة بتعاطيهم للستيرويدات، بعض الباحثين أثبتوا أن السبب في هذه التصرفات ليس الأثر المباشر للستيرويدات على المخ ولكن لأن المتعاطين يتأثرون بوسائل الإعلام التي تربط بين تعاطي الستيرويدات والعنف، ويرتبط أيضاً تعاطي الستيرويدات البنائية بالإحساس بالترجسية والزهو بالنفس وتعظيم الذات وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين.

وبشكل عام فإن لتناول المنشطات آثار سلبية كثيرة، ومن ضحايا تناول العقاقير المنشطة نذكر منهم المصارع المحترف «كريس بينديت» عندما أقدم على قتل زوجته وابنه وانتحر بعدها في 25 حزيران عام 2007 وذلك نتيجة تعاطيه كميات مختلفة من المواد المنشطة.

أضرار العقاقير المنشطة

إن تعاطي الرجال لهذه المركبات يؤدي إلى تدني القدرة على الإنجاب حيث يؤدي إلى تدني هرمونات الغدة النخامية المسؤولة عن تحفيز إنتاج الحيوانات المنوية ويؤدي ذلك لعدم القدرة على إنتاج الحيوانات المنوية الذي قد يكون دائماً في الكثير من الحالات بينما يمكن علاجه في بعض الحالات وكثيراً ما يصاحب تعاطي لاسترويدات البنائية التراجع في النشاط الجنسي وكبر في حجم الثدي.

الأثر على دهون الدم

تعاطي هذه المركبات يؤدي إلى نقص في مستوى الدهون البروتينية عالية الكثافة وارتفاع في الدهون البروتينية منخفضة الكثافة مما يؤدي لترسب الكوليسترول في الأوعية الدموية وحدوث تصلب الشرايين في سن مبكر.

الأثر على القلب والأوعية الدموية

تعاطي هذه المركبات يؤدي إلى ارتفاع في ضغط الدم كما يؤدي لتضخم في عضلة القلب شأنها شأن باقي عضلات الجسم أو نتيجة لارتفاع ضغط الدم وقد يؤدي ذلك لتقصير الشرايين التاجية والتعرض لجلطات في القلب أو المخ حتى في الرياضيين تحت سن الثلاثين بسبب تصلب الشرايين وزيادة تجلط الدم في الأوعية الدموية نظراً لزيادة أعداد كريات الدم الحمراء مما قد يؤدي للوفاة المفاجئة في بعض الحالات.

الرياضة ممارسة سامية تهذب الروح والجسد وتمنح ممارستها شعوراً بالتفوق عبر النجاحات التي تحققها له المنافسة الشريفة، لكنها في عالمنا الحاضر، تحولت إلى صناعة تبغى الربحية، وتسخر في سبيل تحقيق غايات مختلفة ويشتى الوسائل، المشروعة منها وغير المشروعة. من هنا شاع استخدام المنشطات بين الرياضيين بالرغم من أنها من المحظورات في عالم الرياضة، وتعاطيها يهدد المستقبل الرياضي للاعب في حال ثبوت استخدامها ولا تقف أضرار المنشطات عند هذا الحد، بل إنها تهدد أيضاً صحة الرياضيين وتشكل خطراً على حياتهم، وقد بدأ انتشار المنشطات بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة نظراً لما لها من سرعة في تقدم المستوى الرياضي وخاصة الحجم العضلي للاعب بناء الأجسام، وبالتالي ذلك بسبب عدم إدراك أغلب الممارسين لعواقب هذه المنشطات التي قد تنهي حياتهم الرياضية وأحياناً قد تفقدتهم حياتهم، ومن الغريب في ذلك أن أكثر المتناولين لهذه المنشطات ليسوا ممن يتنافسون في المسابقات ولكنهم في الغالب يقومون بذلك من أجل الوصول إلى الشكل الذي يرضون عنه.

العقاقير المنشطة

هي مواد غريبة عن الجسم، أو أحياناً مواد طبيعية، تؤخذ بكميات غير اعتيادية، ويعطرق غير معتادة تساهم في رفع اللياقة البدنية بشكل غير طبيعي، إضافة إلى ذلك، ما تشمله من (التأثيرات النفسية) التي تؤثر على اللياقة البدنية ومستواها.

هل أنت عصبي أم لا؟

إذا كان مجموع نقاطك من ٥ إلى ١١ نقطة:

أنت متحكم تماماً في أعصابك، تتحاشى الخناقات والاصطدامات، يراك الناس هادئاً ومسالماً لا يمكن أن يضايقك شيء أو تشترك في مشادات في المنزل أو عراك مع أصدقائك وزملائك في المدرسة أو الجامعة أو العمل.

نصيحة: لا يمكن أن تلغي تماماً عاطفة غضبك وأن تتحاشى أن تختلف مع الآخرين وتعرض على بعض أفعالهم وأقوالهم، الغضب طبيعي ومن الخطأ أن تكبت غضبك وعصبيتك بداخلك.

إذا كان مجموع نقاطك من ١٢ إلى ١٨ نقطة:

أنت متزن متحكم في نفسك.. تعرف دائماً أن تكبت غضبك كي لا تدخل في مواجهات مباشرة من دون أن تتنازل عن التعبير عن رأيك.. أنت معروف ببرود أعصابك حتى في الحوارات الحامية.. شكراً على مرونتك ومقدرتك على التفاوض.. أنت تنجح دائماً في تحاشي الاصطدام.. مع عدم التساهل في موقفك أو الهرب من الصراعات التي تدخل فيها.. التي تبقى دائماً شفوية وبدون تفجرات..

إذا كان مجموع نقاطك من ١٩ إلى ٢٥ نقطة:

أنت مندفع جداً.. التحكم في أعصابك شيء لا تعرفه.. أنت تنفجر غاضباً حتى في توافه الأمور من دون أن تنجح في التحكم في نفسك.. إذا عارضك الحظ أم أحد تبدأ بقذف الأشياء التي حولك ويخرج من فمك ما لا يصح أن تنطق به.. وبعد مرور دقائق قليلة.. تعود هادئاً رزيناً كما كنت من قبل وقد غفرت تماماً عما فجر غضبك..

نصيحة: تحكم في أعصابك كي لا ينفر الناس منك.

طيناً من الشارع على ملابسك.. تصرفك سيكون:

- أ- تسب وتلعن قائد السيارة؟
ب- تندد بصوت عالٍ للمارة من حولك بسائقي السيارات المستهترين؟
ج- من حسن الحظ أنك لم تبتعد كثيراً عن المنزل، فيمكنك أن تعود لتنظف ملابسك؟

السؤال الرابع: لأكثر من ساعة يشكو لك أحد أصدقائك من مشاكل خاصة به بطريقة تثير أعصابك.. تصرفك سيكون:

- أ- تنصحه بأن يذهب لوالديه أو أن يذهب إلى طبيب نفسي؟
ب- تسرح بفكرك عما يقوله وقد أدركت الملل؟
ج- تحاول أن تهدئه وتقتصر عليه حلولاً لها؟

السؤال الخامس: يغضبك جداً شيء أو شخص ما.. تصرفك سيكون:

- أ- تثور وتقلب الدنيا على كل من حولك؟
ب- لا تتسرع في الكلام أو التصرف كي لا تتورط فيما قد تندم عليه؟
ج- تحاول أن تهدئ أعصابك وأن تتعقل في الموضوع؟

التقييم

احسب مجموع النقاط التي حصلت عليها وكالاتي:

- كل اختيار للإجابة (أ) تعادل ٥ نقاط
كل اختيار للإجابة (ب) تعادل ٣ نقاط
كل اختيار للإجابة (ج) تعادل نقطة واحدة

قال رسول الله محمد ﷺ: «شر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الرضا»، وقال الإمام الصادق ﷺ: «الغضب مفتاح كل شر».. فالغضب هي صفة مذمومة بلا شك.. ولكن إلى أي حد تستطيع أن تقي هادئاً وبارداً أمام ما يغضبك من أقوال وتصرفات الآخرين؟ هل تفقد أعصابك بسرعة حتى لاتفسد الأسباب؟ هذا هو السؤال الذي سيجيبكم عليه هذا الاختبار البسيط.. ما عليكم إلا الإجابة على الأسئلة بصراحة من دون أن تجامل نفسك.. بعدها قم بحساب مجموع النقاط لمعرفة النتيجة..

السؤال الأول: أنت في حافلة وأردت الخروج تجد شخصاً عريضاً يقف أمام الباب المخصص للخروج ويبدو أنه غير مستعد لأن يتحرك جانبا ليتيح لك وللركاب الآخرين النزول في المحطة التالية.. هل:

- أ- تدفعه جانبا لتنزل؟
ب- تربت على ذراعه وتنبهه إلى ضرورة أن يتحرك من مكانه؟

ج- تنتظر أن يبادر شخص آخر بمواجهته لأنك لست الوحيد الذي يريد أن ينزل؟

السؤال الثاني: أنت في طابور دفع الحساب بأحد المحلات.. ويطلب منك رجل أن تسمح له بأن يسبقك لأن معه مشتريات قليلة.. تصرفك سيكون:

- أ- تقول له أن عليه أن يحترم الصف كما فعلت أنت؟

- ب- تتركه يسبقك فقط إذا كنت تقف في الصف منذ مدة قصيرة؟
ج- تعطيه مكانك؟

السؤال الثالث: ارتديت أجمل ملابسك لأنك ستخرج مع أصدقائك.. وبينما تسير للقائهم تمر سيارة مسرعة بجوارك فتشتر



هل يؤدي الحجاب.. إلى تعطيل الطاقات؟

ثُمَّ تخرج ليكون كل سعيها باتجاه جذب قلوب الرجال إليها، وتحويل الشباب - الذين ينبغي أن يُمنَّلوا للظهور الحقيقي لإرادة وحزم وفعالية الأمة - إلى موجودات طائشة شهوانية لا إرادة لها؟.

إنه لأمر غريب، فبحجة أن الحجاب يُعطل نصف أبناء المجتمع تركن إلى السفور والتحلل لتُعطل النصفين الرجال والنساء... فيصبح عمل المرأة التأملاً طويلاً أمام المرأة وصرف الوقت في التجميل، ويكون عمل الرجل في الركض خلف الشهوات وتصيّد الفتيات.

إن ما لا يُريده الإسلام هو أن يكون عمل المرأة مُتخصراً في الاستهلاك السلبي للمال وتضييع الوقت وإفساد أخلاق المجتمع وتخريب بناء الأسرة.

ومما يؤسف له أن وجود لون من النشاط الاقتصادي الراجح في عصرنا هذا، وهو ثمرة التحرر من الحجاب بأن يسعى صاحب المحل - بدلاً من تهينة السلعة الجيدة والأفضل لزيائته - إلى استخدام فتاة بعنوان "بائعة"، فيستثمر طبيعتها النسوية، ويحوّلها إلى أداة لتحصيل المال، واستغلال زبائنه، فالبايع يعرض السلعة على الزبون كما هي، إلا أن الفتاة البائعة الجميلة تجذب الزبون بألوان من التفتيح النسوي، وعرض مفاصلها الجسدية ليُقبل العديد من الأفراد الذين لا يبنون شراء شيء من المحل لأجل التحدث مع البائعة بعض الوقت، ثم يشترون شيئاً منها... فهل هذا العمل صحيح؟ هل هذا العمل تجارة أم أنه تحايل؟.. هل الفتاة ككائن إنساني لا تحقّق رسالتها في الحياة إلا بالإغراء؟.. فآين الطبيبة والعلمة والمهندسة من هذا كله؟ هل تتعارض رسالتها مع ارتداء الحجاب؟

يقولون: لا تُعبئوا المرأة في كيس أسود، نحن

لقد جعل الله في المرأة مختلف الاستعدادات الفكرية والعملية.. فالمرأة كالرجل تتمتع بذوق، وفكر، وفهم، وذكاء واستعداد للعمل، ولوجود تلك الاستعدادات يكون من الواجب استثمارها وإلا ما السبب في جعلها من قبل الله عز وجل في المرأة..!

إن الحيلولة دون ممارسة المرأة للفعاليات والاستعدادات التي منحها لها يد الإبداع والخلق ليس ظلماً للمرأة فحسب، بل خيانة للأمة أيضاً. فكل عمل يؤدي إلى تعطيل قوى الإنسان التكوينية، التي منحها الله آياها، فهو عمل ضارٌّ للجماعة، والمرأة إنسان أيضاً، فيلزم أن ينتفع المجتمع بعمل وفعالية هذا العامل وقواه الإنتاجية. فركود هذا العامل وتضييع طاقات نصف أبناء المجتمع يُناقض والحق الطبيعي الفردي للمرأة، كما يتناقض وحق المجتمع، فهناك من يقول أن الحجاب يجمد الفتاة ويعطل طاقاتها!!

إن الحجاب الإسلامي لا يؤدي إلى تضييع قدرات المرأة وتعطيل استعداداتها الفطرية، فحجاب الإسلام لا يقول: يلزم حبس المرأة في دارها، والحيلولة دون فعاليتها وتموّ استعداداتها، فأساس الحجاب في الإسلام هو: الحفاظ على الحدود الشرعية وعدم تخطي الخطوط الحمراء بين الرجل والمرأة، ومن هنا لا يُسمح للمرأة حين خروجها من الدار أن تُهيئ موجبات الإشارة للرجال، كما لا يُسمح للرجل أن يتصيّد نظراته النساء.

هل أن خروج المرأة إلى ميدان العمل يوضع اعتباراً غير منير أفضل، أم خروجها بعد ساعات من التجميل والوقوف أمام المرأة،

لا نقول لأحدٍ ضع زوجتك في كيس أسود. ولكن هل ينبغي للمرأة أن ترتدي لباسها، وتظهر أمام المأل بحيث تظهر مفاصلها أمام نظرات الرجال الشهوانية؟ هل ينبغي للمرأة أن ترتدي تحت ثيابها الوسائل الاصطناعية التي تزيد في جمالتها، لأجل سرقة قلوب الرجال؟ فهل ترتدي الفتيات هذه الملابس لأزواجهن؟ لم ترتدي الأحذية ذات الأكعاب؟ فهل هناك غير إظهار حركات رديها؟ وهل أن ارتداء الملابس الحاكبة عن مواضع الحسن في الجسد يستهدف أمراً غير إشارة الرجال وتصيدهم؟ وعلى الأغلب فالنساء اللواتي يستعملن أمثال هذه الملابس والأحذية لا يضعن أزواجهن في حسابهن، دون سائر الرجال.

يُمكن للمرأة أن تستعمل ما تشاء من لباس وتجميل أمام محارمها، وأمام النساء، بالحدود الشرعية ولكن المؤسف أن تقليد الغرب يستهدف هدفاً آخر.

إذا ارتدت الفتيات ألبسة اعتيادية في التجمعات العامة، وارتدين أحذية عادية وسترن شعورهن، ثم ذهبن إلى المدرسة أو الجامعة، فهل أن تحصيلهن الدراسي أفضل، أم أنه أفضل في الوضع القائم؟ لو لم تكن هناك متعة جنسية متطورة، فلم هذا الإصرار على خروج المرأة بهذا الشكل؟ لم يُصروا على جعل المدارس الإعدادية مختلطة؟.

فجاء قهوة

وليمة الضباع

النفوس تحترق حزناً ولكن بلا دخان يسد آفاق السماء.

فالاحتراق خال من أول وثاني أكسيد الكربون بل هو خال من أي رائحة كريهة.

هرعت إلى طبيب حاذق علّه يرشدني لمعرفة السبب والحمد لله أن طبيبي لم يكن كباقي القضاة (يبحث عن العلة فيعاجلها ثم يزرع بأنامله علة جديدة اسمها العوز والفقر عند المرضى).

قال لي: بني.. احتراقك ليس من عالم الماديات ولذلك لا تجد له أثراً في الخارج فلعلك تحتاج لعلاج خاص أيضاً ومعا لجلك غائب الآن ولكن قل لي.. لم الحزن؟

رفضت البوح بما في قلبي فالتسكين المغرور في قلب المصاب يؤلمه جداً لو أخرج من قلبه.

فحتى نحافظ على المقتول يجب أن لا نخرج السكين وإن كان لا يشعر بالألم، بل لمراعاة القتيل الواقض على رأسه فملايسهم بيضاء ناصعة ولعلها تلتوث بقطرات دم الأبرياء.

قررت اغتيال هذا الجرح ولن أتكلم عنه مرة بعد مرة، فالأصوات قد بخت والكلمات قد ذبلت ولساني الذي كان صادقاً بات اليوم كالحجر في فمي (لقلة الاستعمال أو لانتهاه الصلاحية).

سأبقى منتظراً، ساهراً، نائماً (على الجمر)، وأنا أنظر لهذا الدين وقد أصبح غريباً بين أهله ووليمة للضباع، فالأسد إن غاب كانت الملكة مملكة ضباع تسرح وتمرح كما يقول المثل الشعبي: (لا صناد ولا رداد).

منتظراً لك سيدي حتى يأذن ربك وربي بالخروج والفرج ولكن سيدي أخبرك بأن الضباع تزاد وتنتشر في كل الأرجاء وأنا أخاف على نفسي أن تموت بعد الاحتراق فتكون ضبعاً مع الضباع.. (اللهم عجل لوليك الفرج).



هدية

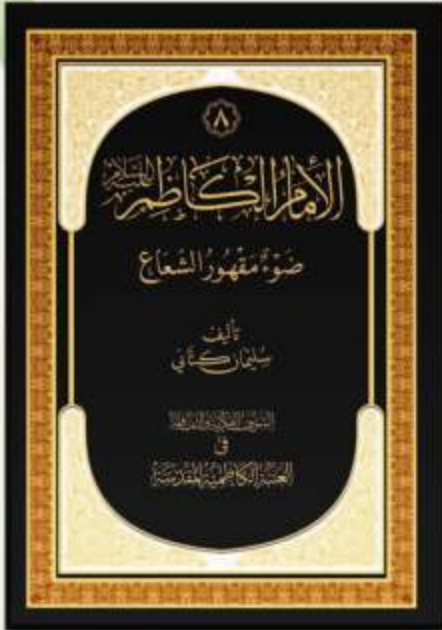


الجواديدين

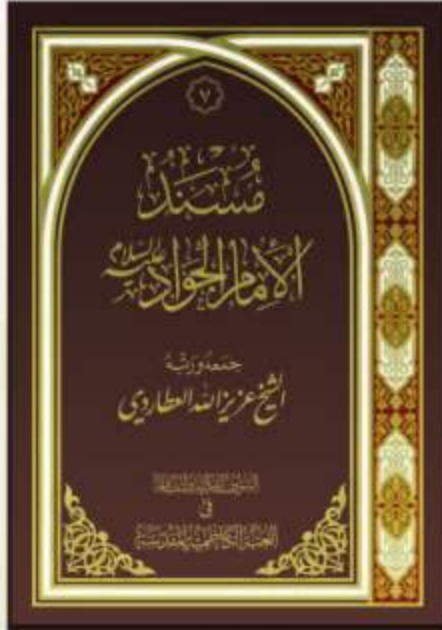
العدد الثامن



صدر عن الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة



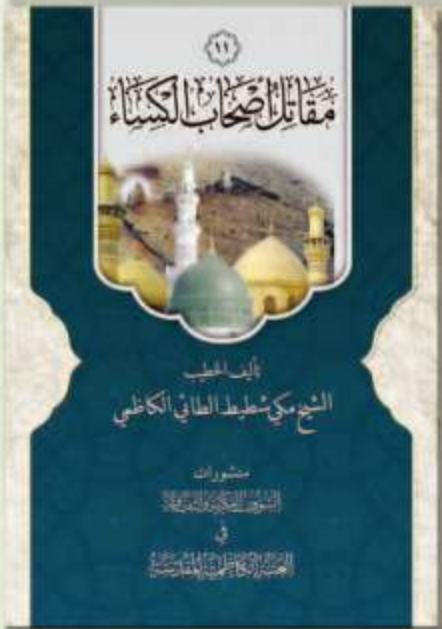
الإمام الكاظم عليه السلام ضوء مقهور الشعاع
تأليف
سليمان كتاني



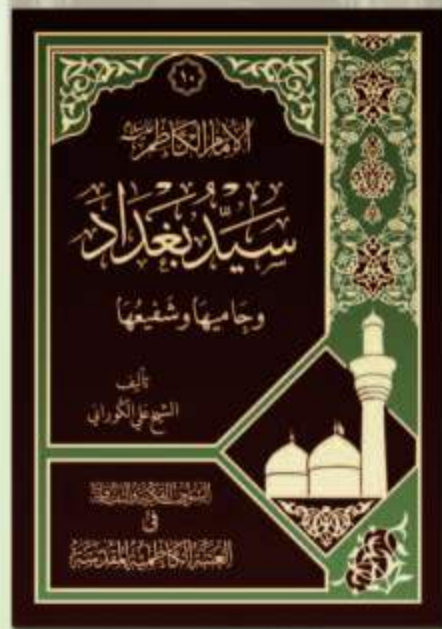
مسند الإمام الجواد عليه السلام
جمعه ورتبه
الشيخ عزيز الله العطاردي



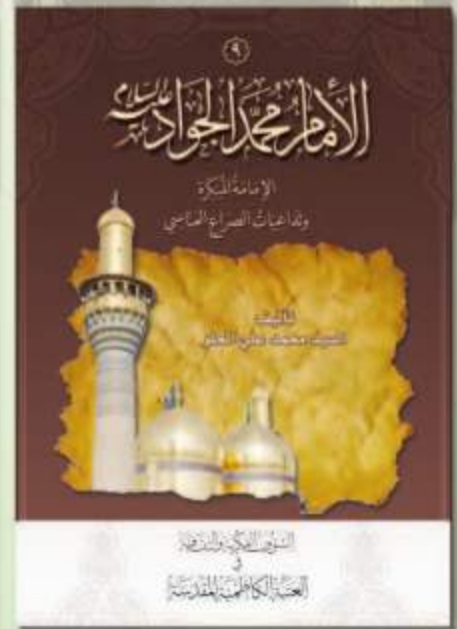
مسند الإمام الكاظم عليه السلام (ج ١، ٢، ٣)
جمعه ورتبه
الشيخ عزيز الله العطاردي



مقاتل أصحاب الكساء
تأليف
الشيخ مكي شطيبي الطائي الكاظمي



الإمام الكاظم عليه السلام
سيد بغداد وحميها وشفيعها
تأليف
الشيخ علي الكوراني



الإمام محمد الجواد عليه السلام
الإمامة المبكرة وتداعيات الصراع العباسي
تأليف
السيد محمد علي الحلوي